مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د/ غانم السعيد - عميد الكلية.

رئيس التحرير: أ. د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ. د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

سكرتيرو التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ رامى جمال مهدي - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق اللغة العربية: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السابع والخمسون - الجزء الرابع - شعبان ١٤٤٢هـ - أبريل ٢٠٢١ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- التوجهات والمقاربات النظرية والمنهجية في بحوث تأثيرات الشائعات في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على الأمن القومي- دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني — أ.م.د. نسرين حسام الدين حسن — ١٥٩٧

- استخدام الدعاة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأساليبهم في التصدي للفكر المتطرف — أ.م.د. فودة محمد علي عيشة — ١٦٤٧

- آليات تعامل المنصات الإلكترونية مع الشائعات: دراسة تحليلية من المستوى الثاني — أ.م.د. ريهام محمود درويش — ١٧٠١

- الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب — أ.م.د. شادية محمد جابر الدقناوي — ١٧٤٣

- المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية نحو قضية الإرهاب الإلكتروني ودور الحكومة في التصدي لها «دراسة تطبيقية» — د. مهيرة عماد فتحي محمد السباعي — ١٧٩٣

- اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو انتشار الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية على طلبة كلية الاتصال بجامعة الشارقة — د. خالد إبراهيم عبد العزيز إسحاق — ١٨٤١

- تعرض الشباب للشائعات حول فيروس كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم- دراسة ميدانية — د- سمر عز الدين جلال — ١٨٧٥

أطر مواجهة الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ١٩٢١

د. عبد الحفيظ عبد الجواد درويش مصطفى

الدورالاتصالي ومعايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور الحوادث الإرهابية «دراسة تقييمية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية والتحليل الدلالي للصورة» ١٩٦٥

د. سهي عبد الرحمن محمد المهدي

اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد الأفكار المتطرفة: دراسة على فيسبوك «أنموذجًا» ٢٠٢٣

د. أسماء عشري برعي محمدين

دور اليوتيوب في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني «دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعات جنوب الصعيد» ٢٠٧٣

د. هاني إبراهيم السمان

نحو استراتيجية إعلامية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف في ضوء المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام ٢١٢٩

هنادي محمد السعيد

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2536-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	5.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا على كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحدة نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

أطر مواجهة الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

Methods for Arab online Newspapers to Confront the Crisis of Offensive Cartoons of the Prophet Mohammad

د. عبد الحفيظ عبد الجواد درويش مصطفى

أستاذ الصحافة المساعد بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

abdelhafizd@gmail.com

ملخص الدراسة

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور الصحف الإلكترونية العربية في مواجهة أزمة الرسوم المسيئة إلى رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم)، وذلك من خلال رصد الموضوعات التي طرحتها، وتحليل أهداف المادة الصحفية، ورصد وتحليل الأطر الإعلامية التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية العربية في معالجة الأخبار المتعلقة بأزمة الرسوم المسيئة.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، عن طريق أداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث صحف إلكترونية عربية هي: «بوابة أخبار اليوم» المصرية، و«موقع جريدة الدستور» الأردنية، و«موقع جريدة الشروق» الجزائرية، أما الفترة الزمنية فامتدت من شهر أكتوبر 2020م إلى نهاية ديسمبر 2020م.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: جاءت «بوابة أخبار اليوم» في المرتبة الأولى من حيث الفنون الصحفية، ثم «موقع جريدة الشروق» «الجزائرية»، ثم «موقع جريدة الدستور»، أما أهداف المادة الصحفية فقد جاء في مقدمتها «الإدانة والاستنكار»، ثم «الدعوة لموقف»، ثم «الشرح والتوضيح».

بالنسبة للأطر التي وظّفتها الصحف الإلكترونية العربية، جاء إطار «الرفض» في المرتبة الأولى بنسبة (26.48%)، ثم إطار «التحذير» بنسبة (16.51%)، ثم إطار «إسناد المسئولية» بنسبة (14.02%)، ثم إطار «الاستغلال السياسي» بنسبة (9.97%)، ثم إطار «النقد» بنسبة (9.66%)، ثم «إطار الصراع»، بنسبة (9.03%)، ثم إطار «التعاون» بنسبة (7.48%).

الكلمات المفتاحية: الرسوم المسيئة- الإساءة إلى الأديان-حرية التعبير- الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

Abstract

This study revealed the role of Arab online newspapers in facing the crisis of cartoons that are offensive to the Holy Prophet Mohammad, by monitoring the topics they raised, analyzing the objectives of the press material, and monitoring and analyzing the media standards that Arab online newspapers.

The study used the media survey method, both descriptive and analytical, through the content analysis tool. The study sample consisted of three Arab online newspapers: “Akhbar elyom website”, “ALDostor website” and “Shorouknews website”.

As for the period, it extended from October 2020 to the end of December 2020.

The study reached several results, including: “ Akhbar elyom website “ came first in terms of journalistic methods, then “the Algerian newspaper shorouknews website “, then “ Al-Dostor website “. As for the objectives of the journalistic article, it came in the forefront of “condemnation, then” calling for a position “, then «Explanation». Regarding the contexts employed by Arab online newspapers, the context of “rejection” came first with a percentage (26.48%), then the context of “warning” (16.51%), then the context of “assigning responsibility” at a rate (14.02%), then the context of “political exploitation”. By (9.97%), then the context of “criticism” by (9.66%), then “the context of conflict” by (9.03%), then the context of “cooperation” by (7.48%).

Key words: offensive cartoons - insulting to religions - freedom of expression - the Prophet Mohammad - Akhbar elyom website - Jordanian ADostor website - Shorouknews website.

مقدمة:

أصبحت دراسة الأزمات من الدراسات التي تحظى باهتمام متزايد في العصر الحالي؛ حيث يعد المكون الإعلامي مكونًا أساسيًا من مكونات المزيج التكاملي في دراسة الأزمة، وهو المزيج الذي يفترض أن كل أزمة تحمل في طبيعتها بعض العلاقات المركبة والمتداخلة، منها ما هو فردي، ومنها ما هو جماعي، ومنها ما يتعلق بالبيئة الداخلية، وكذلك البيئة الخارجية المحيطة بالأزمة؛ ويحتل الإعلام فيها مكانة متميزة، تلك المكانة تفرضها طبيعة الدور الذي يقوم به الإعلام وقت الأزمة من إمداد الجمهور بالبيانات والمعلومات أثناء الأزمة، كما يمتد هذا الدور لما بعد انحسار الأزمة واحتواء آثارها[1].

ويواجه العالم عامةً، والأمتان العربية والإسلامية خاصةً، تحديات ومخاطر وأزمات سياسية وأمنية وفكرية، نتجت عنها ممارسات خطيرة، كالتكفير والإرهاب، والعنف، والإلحاد، والتطرف، وغير ذلك، مما هدد السلم العالمي، وزعزع استقرار كثير من المجتمعات الإنسانية؛ حتى أصبح كثير من دول العالم مهدَّدا بالدخول في الفوضى والتطرف والعنف، وهذا كله لا بدَّ من أن يُجاهد بالعقل وبالإرادة كمنهج مغاير لردود الفعل المنزلقة نحو الغلو والتطرف الخارجين عن حد الوسطية الحميدة[2].

ومثّلت الرسوم المسيئة للنبي محمد ﷺ على مدى أكثر من عقد من الزمان حجر عثرة أمام الوقوف في وجه التطرف والعنف، حيث إن نشر وسائل الإعلام الغربية لها تحبط كل عمل لمواجهة التطرف والإرهاب، وتعطي الإرهابيين حجة لتنفيذ بعض العمليات الإرهابية التي دائمًا ما تلصق بالإسلام ظلمًا وزورًا؛ مما يجعل من نشرها موسمًا للأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والطائفية، وهذه الأزمة لم تكن وليدة تلك الأيام؛ بل أنها تعود إلى عام 2005م حينما ظهرت لأول مرة في صحيفة دنماركية، وكانت عبارة عن 12 صورة كاريكاتيرية، منها رسم يصور نبينا محمد ﷺ مرتديًا عمامة على شكل قنبلة يتدلى منها فتيل الإشعال.

ومع بداية شهر سبتمبر2020م بدأت أزمة الإساءة للنبي محمد ﷺ مرة أخرى، وذلك بعد أن أعلنت صحيفة "شارلي إبدو" الفرنسية أنها ستعيد نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد ﷺ، وذلك بمناسبة محاكمة المتهمين في الاعتداء الذي وقع عليها في 2015م، وتطورت الأزمة حين قامت بالفعل صحيفة «شارل إبدو» بنشر تلك الرسوم المسيئة بحجة الدفاع عن حق حرية التعبير وعدم الخوف من الإرهابيين، وهو ما سبب أزمة عالمية وغضبًا كبيرًا من المسلمين في شتى أنحاء العالم.

كل ذلك أوجب على الدول الإسلامية من خلال خطاباتها السياسية والإعلامية أن يكون لها دور مؤثر في السياسة الداخلية والخارجية في الدفاع عن وسطية الإسلام ضد ما يتعرض له من هجمة شرسة، خاصة في العقد الأخير، ومما لا شكَّ فيه أن الدور الإعلامي يتمتع بالفعالية والقوة الإستراتيجية، حيث يتمكن الذي يلقي الخطاب من إيصال أفكار يؤمن بها وتطلعات يمكن الوصول إليها، وبيان رسالة الدولة في جميع المراحل إلى أذهان المتلقين بما يدفعهم للإيمان به والاجتهاد في تحقيق مضامينه [3].

وتأسيسًا على ما سبق، فإن هذه الدراسة ستقوم بدراسة وتحليل أطر مواجهة الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وما هو مفيد لإثرائها، وفيما يلي عرض موجز لأهم الدراسات ذات الصلة المباشرة التي وقعت في يد الباحث أثناء جمعه لأدبيات الموضوع وفقًا لزمن إجرائها من الأحدث إلى الأقدم، ومن تلك الدراسات:

- دراسة محمد حسني (2021)[4] بعنوان "إدارة أزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في الصفحات الرسمية: دراسة تحليلية لصفحتي الأزهر الشريف، وفرنسا24"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين والأطروحات المقدمة عبر صفحتي الأزهر الشريف، وفرنسا 24، في إدارة أزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، والتعرف على الجوانب الدينية والدولية التي ركّزت عليها الصفحتان، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، والأسلوب المقارِن للمواد الإعلانية المنشورة عن الأزمة عبر الصفحتين (عينة الدراسة)، كما اعتمد الباحث على التحليل الكيفي بأسلوب التحليل النقدي لمضمون صفحتي (الفيسبوك).

وأظهرت النتائج استياء الإمام الأكبر شيخ الأزهر، ودعوته لمقاضاة جريدة "شارل ابدو" دوليًا؛ بسبب هذه الرسوم المسيئة للنبي - صلى الله عليه وسلم -، وإصدار قانون

دولي يجرم التعرض للنبي - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين بشكل عام، كما أشارت التحليلات إلى رجوع فرنسا عن موقفها المعلن ضد الإسلام من خلال ما أوضحه الرئيس الفرنسي "ماكرون" في تصريحاته وخطاباته الأخيرة، بعدما اشتدت حملات المقاطعة من دول الشرق الأوسط لمنتجاتها والاستياء العربي والإسلامي من موقف الدولة الفرنسية، ولجوء فرنسا إلى سبل لتهدئة الأزمة؛ وآخرها زيارة وزير الخارجية الفرنسي لمصر ومقابلته مع شيخ الأزهر الشريف وعقد مؤتمر صحفي من داخل مشيخة الأزهر لإرسال رسائل ود وسلام للمسلمين.

- دراسة عبد النور بوصاية (2017)[5]، بعنوان "دور وسائل الإعلام والاتصال في نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم والتصدي للمسيئين له".

استهدفت هذه الدراسة رصد الدور الذي ينبغي لوسائل الإعلام والاتصال أن تقوم به التصدي للحملات الشرسة التي تسعى لتشويه صورة الإسلام، ومواجهة المسيئين لرسول الله ﷺ، وذلك من خلال التعرف على الطرق التي ينتهجها الإعلام الغربي، وطرق التصدي لها من خلال الإعلام الإسلامي، وكيف يمكن تفعيل دور الإعلام الإسلامي للتصدي لهذه الحملات، وتحسين صورة الإسلام.

وتوصلت الدراسة إلى أن مسئولية وسائل الإعلام باتت واضحة في مواجهة كل حملات الإساءة والاستهزاء من نبينا محمد ﷺ، ومن مختلف رموز الدين الإسلامي الحنيف بكل الطرق المشروعة والمتاحة، ووفق المبادئ الشرعية، وتعد نصرة نبينا ﷺ أكبر مسئولية تلقى على عاتق رجال الإعلام في العالم الإسلامي، ومن ثم فإنهم مطالبون بتقديم الصورة المشرقة لهذا الدين، وكذا شرح مبادئ الإسلام وأهداف رسالته السمحة.

- دراسة عبد الحليم موسى (2013م)[6]، بعنوان "الموقف الإعلامي الغربي إزاء الإسلام والصهيونية دراسة مقارنة بين قضية الرسوم المسيئة للرسول (صلى الله عليه وسلم) ومعاداة السامية"

هدف البحث إلى تبيان الصراع بين الإسلام والصهيونية، وهو صراع حكته وسائل الإعلام الغربية، وجعلته من أهم الموضوعات الإخبارية الإعلامية. غير أن هذا الصراع – من وجهة نظر الباحث- انتقل من الإطار الفكري إلى وسائل الإعلام الغربية التي يحتل اللوبي اليهودي نفوذًا قويًا فيها، التي أسهمت في تشويه صورة الإسلام "إسلاموفوبيا" من خلال قضيتي الحرب على الإرهاب والرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم. وبرز انحياز الإعلام الغربي للوبي الصهيوني في قضية معاداة السامية.

وخلص البحث إلى أن الموقف الإعلامي الغربي من قضيتي الإسلام والصهيونية عبَّر عن اتجاهات تناول الإعلام الغربي لقضايا الفريقين؛ إذ شكَّل النفوذ الصهيوني في المؤسسات الإعلامية والمالية محورًا قويًا لانحياز الإعلام الغربي لقضايا اليهود وأمن إسرائيل، وبرز ذلك من خلال متابعة الباحث للتغطية الإعلامية لقضاياهم، وتصريحات كبار مسؤولي الإدارات الأمريكية المختلفة من الحزبين الجمهوري والديموقراطي، التي تنحاز دومًا لصالح اليهود ودولتهم في عديد من المواقف السياسية.

كما أضافت نتائج الدراسة أن تناول الإعلام الغربي لقضايا الإسلام يعد من باب حرية التعبير، بينما نقد اليهود والفكر الصهيوني يندرج تحت قانون معاداة السامية، ومن هنا برزت الازدواجية الإعلامية.

- دراسة صالح بن جمعان الغامدي (2007) [7] بعنوان "إسهام وسائل الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة لشخص رسول الله ﷺ"

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة لشخص رسول الله ﷺ، والتعرف على مكانة شخصية الرسول ﷺ عند المسلمين، ونماذج وصور ومظاهر من الإساءات التي وقعت لسيد الخلق ﷺ في العهد النبوي وفي الواقع المعاصر، كما تعكسها وسائل الإعلام المرئي، ومدى إسهامها في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عن الرسول ﷺ.

وتوصلت إلى أن وسائل الإعلام لها أثر واضح في نشر الدعوة الإسلامية وإظهار الصورة الصحيحة للدين، وذلك على النطاقين المحلي والدولي، ولأن الإعلام له أهمية في نقل ثقافة الشعوب، وتأثيره واضح على بناء المجتمع؛ لذا يجب توظيفه لخدمة الدعوة وتثقيف أبناء المجتمع دينيًا وسلوكيًا.

كما أكدت الدراسة أن الإعلام المرئي هو الآلة الأكثر تأثيرًا على المجتمعات، فهو يؤثر على الشعوب تأثيرًا إيجابيًا أو سلبيًا، ولقد استخدمه الغرب في تشويه الإسلام والمسلمين، وإيذاء نبي الرحمة ومعلم البشرية ﷺ، وسعى الغرب لزعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين عن طريق الأفكار المنحرفة والمتطرفة، والأفلام الهابطة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في محاولة إيجاد المعلومات العلمية المنهجية حول الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحف الإلكترونية العربية في مواجهة أزمة الرسوم المسيئة إلى رسولنا الكريم محمد ﷺ في أواخر العام 2020م، وسيتم دراسة الأطر التي طرحت من

خلالها أزمة الرسوم، وأبرز الموضوعات التي تمت من خلالها، وآليات التأطير المستخدمة، والشخصيات المحورية في هذه الأزمة، وكيف حاولت الصحف مواجهة الفكر المتطرف من خلال أطر معالجة هذه الأزمة.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تأخذ على عاتقها إظهار دور المؤسسات الإعلامية الإلكترونية في الدفاع عن رسولنا الكريم ﷺ، ومواجهة التطرف، ونشر مبادئ الثقافة الإسلامية المبنية على العدل والمساواة والوسطية وعدم التفريق بين أنبياء الله عليهم السلام.
- أهمية الأزمة التي تتعرض لها هذه الدراسة، وهي أزمة الإساءة لرسولنا الكريمﷺ، وهي أزمة تهم ما يقرب من ملياري مسلم، كما أنها ذات أبعاد وتأثيرات محلية وإقليمية ودولية.
- أهمية رصد الأطر التي يستخدمها القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية العربية، التي تعكس طبيعة المعالجة، وتوجهات القائم بالاتصال، والتركيز على أحداث أو تجاهل أحداث، أو تنميط مواقف معينة.
- ندرة الدراسات- في حدود اطلاع الباحث- التي تناولت أزمة الرسوم المسيئة لرسولنا الكريم ﷺ من خلال مدخل أو نظرية الأطر الإعلامية.
- قد يستفيد منها القائمون بالاتصال بالصحف الإلكترونية العربية من خلال النتائج التي تتوصل إليها الدراسة، فيما يخص طبيعة المعالجة الإخبارية لموضوع الدراسة شكلًا ومضمونًا.
- سد النقص في مجال الدراسات الإعلامية العربية والمصرية التي تتعلق برصد الصحف الإلكترونية العربية وكيفية تناولها للأخبار المتعلقة بالرسوم المسيئة لرسولنا الكريمﷺ، خاصة حينما توظف الصحف أطرًا معينة في تناولها للأزمة، حيث وجد الباحث ندرة في عدد الدراسات العربية المعنية بمتابعة هذه الأزمة وتستعين بنظرية الأطر الإعلامية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن دور الصحف الإلكترونية العربية في مواجهة أزمة الرسوم المسيئة إلى رسولنا الكريم ﷺ، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية هي:

1- الكشف عن الموضوعات التي طرحتها الصحف الإلكترونية العربية، المرتبطة بموضوع الدراسة.
2- رصد وتحليل أهداف المادة الصحفية المنشورة في صحف الدراسة، المرتبطة بموضوع الرسوم المسيئة.
3- تحديد عناصر البناء الإعلامي (العناصر الفنية) المستخدمة في معالجة مواقع الصحف الإلكترونية العربية الرسوم المسيئة.
4- رصد وتحليل الأطر الإعلامية التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية العربية في معالجة الأخبار المتعلقة بأزمة الرسوم المسيئة.

تساؤلات الدراسة:

1- ما الفنون الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية العربية لتغطية أزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ؟
2- ما الوسائط المصاحبة للفنون الصحفية المستخدمة في تغطية أزمة الرسوم المسيئة؟
3- ما أهداف المادة الصحفية في تغطية الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ؟ وكيف تحققت هذه الأهداف؟
4- كيف وظَّفت الصحف الإلكترونية العربية الأطر في التغطية الصحفية لأزمة الرسوم المسيئة؟
5- كيف قدّمت صحف الدراسة الشخصيات المحورية البارزة في تغطية الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة؟
6- ما أدوت التأطير المستخدمة في تغطية الصحف الإلكترونية العربية أزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ؟ وكيف تم توظيف هذه الأدوات؟
7- ما القيم المتضمنة في تأطير الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ؟ وكيف تم طرحها؟
8- ما الآثار المترتبة على الرسوم المسيئة كما عرضتها الصحف الإلكترونية العربية عينة الدراسة؟
9- ما أساليب مواجهة الرسوم المسيئة كما عرضتها الصحف الإلكترونية العربية عينة الدراسة؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تسعى هذه الدراسة لرصد وتحليل الأطر الإعلامية التي وظَّفتها الصحف الإلكترونية العربية في معالجة الأخبار المتعلقة بالرسوم المسيئة إلى رسولنا الكريم ﷺ في أواخر العام

2020م، ومن ثم فهي تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف الظاهرة وصفًا دقيقًا شاملًا من كافة جوانبها، ومحاولة مناقشة ظاهرة معينة وتحليلها ونقدها من خلال جمع المعلومات من عدة مصادر.

وتستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وسيتم توظيفه في جمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بطبيعة المواد الصحفية- محل الدراسة- والشخصيات المحورية الواردة فيها، ومسارات البرهنة والأطر التي تم توظيفها في هذه المواد الخاصة بأطر مواجهة الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة إلى رسولنا الكريمﷺ في أواخر العام 2020م.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الإلكترونية العربية، التي تصدر من دولة عربية، وتعبر عن هموم وطموحات المواطن العربي، وتتمتع بسمعة جيدة وبانتظام صدور، ولها ثقل وطني داخلي، كما اشترط الباحث أن يكون لها تاريخ في الصحافة العربية.

عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة بطريقة عمدية، حيث تم اختيار ثلاث صحف إلكترونية عربية تمثل التوزيع الجغرافي للوطن العربي، وتم اختيار «بوابة أخبار اليوم» من جمهورية مصر العربية، و«موقع جريدة الدستور» من دولة الأردن الشقيقة، و«موقع جريدة الشروق» من دولة الجزائر الشقيقة.

وتم اختيار هذه الصحف تحديدًا للأسباب الآتية:

أولًا: «بوابة أخبار اليوم»:

- من أكبر المؤسسات الصحفية في مصر والوطن العربي والشرق الأوسط، ومن أوسع الصحف انتشارًا.

ثانيًا: «موقع جريدة الدستور»:

- جريدة أردنية عريقة، حيث صدر العدد الأول منها يوم 28 آذار عام 1967م عن طريق الشركة الأردنية للصحافة والنشر.

- تعد جريدة الدستور إحدى المؤسسات الصحفية التي تؤدي دورًا كبيرًا في المجتمع الأردني، فقد عمل وكتب فيها أبرز الكتاب والصحفيين والفنيين والإداريين في مهنة الصحافة الذين يشكلون الأعمدة الرئيسية في الصحافة الأردنية.

ثالثًا: «موقع جريدة الشروق» الجزائرية:

- تعدّ جريدة الشروق اليومية من أبرز الصحف الجزائرية والمغاربية، حيث إنها تحتل مراتب متقدمة في التوزيع، وهي ذات مقروئية كبيرة.
- ومن خلال أرقام موقع "أليكسا" العالمي، بلغ عدد المتصفحين لموقع "الشروق أون لاين" 200 ألف زائر يوميًا، وهو ما أهَّله للتصنيف ضمن أكبر 150 موقعًا في العالم.

الفترة الزمنية:

تم تحديد العينة الزمنية في ثلاثة أشهر، بداية من شهر أكتوبر 2020م إلى نهاية ديسمبر 2020م، حيث شهدت هذه الفترة أزمة كبيرة بعد قيام جريدة "شارلي إيبدو" بنشر الرسوم المسيئة إلى رسولنا الكريمﷺ، ودفاع الرئيس الفرنسي عن هذه الرسوم بحجة حرية التعبير، وهو ما سبب أزمة انتهت بتراجع الرئيس الفرنسي عن موقفه بعد حملة مقاطعة كبيرة للمنتجات الفرنسية.

عينة المواد الخاضعة للتحليل:

اعتمد التحليل على أسلوب الحصر الشامل للمواد الإخبارية والاستقصائية كافة، المنشورة في صحف الدراسة وتناولت أزمة الرسوم المسيئة إلى رسولنا الكريمﷺ بنهاية العام 2020م.

وقد شملت عينة الدراسة خلال هذه الفترة عدد 158 مادة صحفية تناولت أزمة الرسوم المسيئة في الصحف الثلاث، وذلك كما يلي:

جدول رقم (1)

الموقع / الفئة	بوابة أخبار اليوم الإلكترونية	موقع جريدة الدستور "الأردنية"	موقع جريدة الشروق "الجزائرية"	الإجمالي
الرابط	ttps://akhbarely /om.com	https://www. /addust our.com	https://www. echorouk /online.com	
عدد المواد المنشورة	74	34	50	158
النسبة	46.84	21.52	31.65	100.00

أداة جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون Content Analysis، كما تعتمد على المسح الشامل للأخبار والمقالات والتقارير والفنون الصحفية كافة التي تناولت أزمة الرسوم المسيئة إلى رسولنا الكريمﷺ في أواخر العام 2020م في الصحف عينة الدراسة.

أساليب التحليل:

1 . **تحليل المضمون** Content analysis: يحلل الباحث محتوى الصحف الإلكترونية العربية– عينة الدراسة- للوصول إلى معرفة الأطر المستخدمة في التغطية الصحفية لأزمة الرسوم المسيئة، وآليات توظيف هذه الأطر، والشخصيات المحورية في التغطية الصحفية.

2- **الأسلوب المقارن** Comparative Method: وذلك للمقارنة بين صحف الدراسة في تغطيتها لأزمة الرسوم المسيئة، والأطر الصحفية التي تم فيها عرض التغطية الخبرية.

تحديد وحدات التحليل:

استخدم الباحث وحدتين للتحليل، هما:

1- وحدة الموضوع.

2- وحدة الفكرة.

تحديد وحدات العدّ والقياس:

3- تم استخدام وحدتين للعد والقياس، هما:

4- وحدة الفكرة.

5- الوحدة الطبيعية لمادة الاتصال.

اختبارا الصدق والثبات لاستمارتي الدراسة:

أ- اختبار الصدق:

عرضت الاستمارة على عدد من المحكمين المتخصصين من ذوي الصلة بالمشكلة البحثية من أساتذة الإعلام (*)؛ للتأكد من أن أسئلة تحليل المضمون تحقق أهداف الدراسة، وأنها تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل، والتأكد من صدقها وصلاحيتها.

ب- اختبار الثبات:

الثبات معناه أن تكرار تطبيق الاستمارة على وحدة التحليل نفسها يؤدي إلى التوصل للنتيجة نفسها، بصرف النظر عن الباحث الذي يطبق تلك الأداة، وقد استعان الباحث بباحثين اثنين في مجال الصحافة، إضافة إلى الباحث لإجراء الثبات.

الإطار النظري للدراسة (نظرية الأطر الإخبارية):

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الأطر الإخبارية، حيث تعد دراسات تحليل الإطار الإعلامي إحدى الاتجاهات الحديثة في دراسات الاتصال، وتقدم إضافات نظرية ومنهجية من حيث طرق تأثير وسائل الإعلام في تشكيل المعارف والاتجاهات، فضلًا عن طرق قياس ذلك التأثير.

وتستمد هذه النظرية أصولها من نظريتي التفاعل الرمزي Symbolic interaction والبناء الاجتماعي للواقع social construction of reality [8] وتفترض كلتا النظريتين أن الصورة الذهنية والأفكار التي نكونها عن أنفسنا والعالم المحيط بنا هي أحد العناصر الأساسية التي توجهنا في تعاملنا مع الأحداث من حولنا. وبذلك فإن تشكيل الأنساق المعرفية للمتلقين، أو الأطر المعرفية للرسائل يعتمد على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية المسلم بها طوال حياتنا، وتستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها [9].

وأشار Entman (1993م) إلى مفهوم الإطار بأنه الفكرة المحورية التي تتضمن جوهريًا انتقاء «Selection » جوانب معينة من الحقيقة المدركة دون غيرها وجعلها أكثر بروزًا «Salient » في النص الإعلامي، حيث يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية، وتفسير أسباب حدوثها، والتقييم الأخلاقي أو المعنوي لأبعادها المختلفة، ثم طرح حلول وتوصيات ومعالجات بشأنها، ووفقًا لهذا المفهوم فقد تناول «Entman» مفهوم الإطار من خلال مستويين، الأول: أطر الأفراد التي تخزن المعلومات ذهنيًا، وتسمى هذه العملية بـ «تمثيل المعلومات»، والآخر: الأطر الإعلامية التي تميز النص الإخباري، وذلك بإضفاء القيم الإخبارية عليها[10].

- **الفرضية الرئيسة لنظرية تحليل الإطار:**

تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار «Frame» يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق، من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى؛ فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة[11]، كما أنها تفترض أن الصحفيين يضعون إطارًا للقصة الإخبارية حيث يقررون أي إطار، أو وجهة نظر تتضمنها، وأي الأحداث تُترك، وأي الحقائق توضع في إطار القصة، وأيضًا أي تصور توضع فيه هذه الحقائق، وأي سياق يتضمنه، وكيف أن الإطار يفسر الحقائق[12]؛ فإن الكاتب أو الصحفي هو من يقرر ماذا سيوجد في إطار القصة الإخبارية؟، وماذا سيترك؟، فهو مثل الرسام الذي يختار ماذا سيضع في إطار اللوحة الفنية؟، «فالقائم بالاتصال لا يكتفي بتقرير الحقائق التي يجب وضعها؛ بل ينبغي عليه أن يقرر أيضًا الإطار المفاهيمي الذي توضع فيه تلك الحقائق»[13].

معالم القوة في نظرية الإطار:

بالرغم من الانتقادات الموجهة لنظرية تحليل الأطر؛ فإن هناك عديدًا من معالم القوة التي تؤكد أهميتها، منها[14]:

1 ـ أنها تساعد على تقديم تحليل علمي للمعالجات الإعلامية المقدمة حول الأحداث والقضايا المختلفة.

2 ـ تقدم هذه النظرية تفسيرًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة التي تعرضها، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور نحو تلك القضايا.

3 ـ أن مرونة النظرية لا تعني افتقادها للتحديد بقدر ما تعني إمكانية تطويرها بما يتلاءم مع الوقائع والأحداث وكيفية عرضها من جانب، والتطور الثقافي واللغوي في المجتمع من جانب آخر، وذلك لأن مؤسسها Goffman كان يرى أن الحياة الاجتماعية هي نظرية متغيرة ومتطورة بشكل دائم[15].

دوافع اختيار الباحث لنظرية الأطر الخبرية كإطار نظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية، ومفادها أن مضمون وسائل الإعلام لا يكون ذا مغزى في حد ذاته إلا إذا وضع في سياق وتنظيم وأطر خبرية تحدد وترتب الألفاظ والمعاني والنصوص، كما أن نظرية التأطير تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرات لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وهو ما يدعم استخدامها في هذه الدراسة التي تحاول معرفة طرق توظيف الصحف الإلكترونية العربية للأطر في مواجهة الفكر المتطرف بالتطبيق على أزمة الرسوم المسيئة لرسولنا الكريم ﷺ.

لذا تعد نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلًا نظريًا ملائمًا لهذه الدراسة للأسباب الآتية:

- تساعد النظرية على اختبار مدى قدرة مواقع الصحف الإلكترونية العربية بتنوعها على عرض موضوع الدراسة برؤى وأساليب معالجة وأطر إعلامية مختلفة.
- ولأن نظرية الأطر تقدم تفسيرًا منظمًا للدور الذي تقوم به الوسيلة لتشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة، وتحديد أولويات الجمهور من خلال التحكم في التدفق الإخباري للأحداث، وكذلك القدرة على تحديد المشكلات وصياغة أسبابها والحكم عليها.

نتائج الدراسة التحليلية للصحف الإلكترونية العربية:

جدول رقم (2)

الفنون الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية العربية لتغطية أزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ

الصحف الإلكترونية / الفئة	«بوابة أخبار اليوم» المصرية		«موقع جريدة الدستور» الأردنية		«موقع جريدة الشروق» الجزائرية		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أخبار	31	41.89	11	32.35	20	40	57	36.08
مقالات	18	24.32	6	17.65	15	30	44	27.85
حوارات	8	10.81	4	11.76	2	4	14	8.86
تحقيقات وملفات	5	6.76	5	14.71	8	16	18	11.39
تقارير	12	16.22	8	23.53	5	10	25	15.82
الإجمالي	74	46.84	34	21.52	50	31.65	158	100.00

يوضح الجدول السابق الفنون الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية العربية لتغطية أزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ، التي جاءت كالآتي:

جاءت «بوابة أخبار اليوم» في المرتبة الأولى من حيث الفنون الصحفية حيث تضمنت 74 مادة صحفية وذلك بنسبة (46.84٪)، في حين جاء «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في المرتبة الثانية حيث تضمن 34 مادة صحفية وذلك بنسبة (21.52٪)، في حين جاء «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" في المرتبة الثالثة حيث تضمن 50 مادة صحفية وذلك بنسبة (31.65٪).

وبالنسبة للفنون الصحفية، جاءت الأخبار في المرتبة الأولى بنسبة (36.08٪) من المجموع الكلي لجميع الموضوعات في صحف الدراسة، بينما جاءت المقالات في المرتبة الثانية بنسبة (27.85٪)، في حين جاءت التقارير في المرتبة الثالثة بنسبة (15.82٪)، فيما جاءت «تحقيقات وملفات» في المرتبة الرابعة بنسبة (11.39٪)، ثم جاء «الحوار» في المرتبة الخامسة بنسبة (8.86٪).

جدول رقم (3)

الوسائط المصاحبة للفنون الصحفية المستخدمة في تغطية أزمة الرسوم المسيئة

الصحف الإلكترونية / العناصر		«بوابة أخبار اليوم»		«موقع جريدة الدستور» "الأردنية"		«موقع جريدة الشروق» "الجزائرية"		الإجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صور	أرشيفية	16	21.05	4	10.26	18	28.13	38	21.23
	موضوعية	14	18.42	17	43.59	14	21.88	45	25.14
	شخصية	25	32.89	8	20.51	15	23.44	48	26.82
فيديوهات	مباشرة	5	6.58	-	-	-	-	5	2.79
	أرشيفية	14	18.42	-	-	-	-	14	7.82
رسوم أو جرافيك		-	-	2	5.13	3	4.69	5	2.79
روابط		2	2.63	8	20.51	14	21.88	24	13.41
الإجمالي		76	42.46	39	21.79	64	35.75	179	100.00

يوضح الجدول السابق الوسائط المصاحبة للفنون الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية العربية لتغطية أزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ، وجاء في مقدمتها الصور الشخصية بنسبة (26.82٪)، ثم الصور الموضوعية بنسبة (25.14٪)، ثم الصور الأرشيفية بنسبة (21.23٪)، ثم الروابط بنسبة (13.41٪)، ثم الفيديوهات الأرشيفية بنسبة (7.82٪)، ثم الفيديوهات المباشرة، والرسوم أو جرافيك بنسبة (2.79٪)، لكل منهما.

ويلاحظ أن «بوابة أخبار اليوم» انفردت باستخدام الفيديوهات دون بقية صحف الدراسة، وغالبًا ما كانت تأتي هذه الفيديوهات مصاحبة للأخبار التي مصدرها لقاء تليفزيوني أو تصريح لمسئول على قناة فضائية، أو حتى مذيع البرنامج نفسه، ومن هذه البرامج برنامج "لعلهم يفقهون"، على قناة "dmc"، ويقدمه الشيخ خالد الجندي، وبرنامج "مساء دي ام سي" المذاع على فضائية "دي ام سي" مع الإعلامية إيمان الحصري، وبرنامج "على مسئوليتي"، المذاع على فضائية "صدى البلد"، ويقدمه الإعلامي أحمد موسى، وبرنامج "صباح الخير يا مصر"، الذي يعرض على القناة الأولى، والفضائية المصرية، وon، وتقدمه الإعلامية جومانا ماهر، وبرنامج "بالورقة والقلم"، الذي يعرض عبر فضائية" TEN" ويقدمه الإعلامي نشأت الديهي.

جدول رقم (4)

أهداف المادة الصحفية في تغطية الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ

الصحف الإلكترونية / الأهداف	«بوابة أخبار اليوم»		«موقع جريدة الدستور» "الأردنية"		«موقع جريدة الشروق» "الجزائرية"		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الإدانة والاستنكار	15	14.7	21	27.3	20	20.6	56	20.29
الدعوة لموقف	18	17.6	14	18.2	23	23.7	55	19.93
إظهار التناقضات	14	13.7	8	10.4	15	15.5	37	13.40
نقد ممارسات	8	7.8	10	13.0	14	14.4	32	11.60
الشرح والتوضيح	26	25.5	15	19.5	8	8.2	49	17.80
الإخبار والإحاطة	21	20.6	9	11.7	17	17.5	47	17.00
الإجمالي	102	36.96	77	27.90	97	35.14	276	100.0

يوضح الجدول السابق أهداف المادة الصحفية في تغطية الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ، التي جاءت كالآتي:

- جاءت «بوابة أخبار اليوم» في المرتبة الأولى حيث تضمنت الأطر الخبرية 102 من الأهداف وذلك بنسبة (36.96٪)، في حين جاء «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في المرتبة الثانية حيث تضمن 97 هدفًا وذلك بنسبة (35.14٪)، في حين جاء «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" في المرتبة الثالثة حيث تضمن 77 هدفًا وذلك بنسبة (27.90٪).

وبالنسبة للأهداف، جاء في مقدمتها «الإدانة والاستنكار» في المرتبة الأولى بنسبة (20.29٪)، بينما جاء «الدعوة لموقف» في المرتبة الثانية بنسبة (19.93٪)، في حين جاء «الشرح والتوضيح» في المرتبة الثالثة بنسبة (17.8٪)، فيما جاء «الإخبار والإحاطة» في المرتبة الرابعة بنسبة (17.0٪)، ثم جاء «إظهار التناقضات» في المرتبة الخامسة بنسبة (13.4٪)، كما جاء «نقد ممارسات» في المرتبة السادسة بنسبة (11.6٪).

أولًا: الإدانة والاستنكار:

تفوق «موقع جريدة الدستور» "الجزائرية" في توظيف هذا الهدف، حيث جاء بنسبة (27.3٪)، بينما جاء «موقع جريدة الشروق» بنسبة (19.6٪)، و«بوابة أخبار اليوم» بنسبة (14.7٪).

بالنسبة لـ «موقع جريدة الدستور»، "الأردنية" فقد ركَّز على إدانة الرسوم المسيئة واستنكارها بصورة كبيرة، ومن نماذج ما جاء لهذا الهدف:

"واجب العقلاء في كل أنحاء العالم مؤسسات وأفرادًا إدانة هذه الإساءات التي لا تمت إلى حرية التعبير والتفكير بصلة، وإنما هي محض تعصب مقيت، وخدمة مجانية لأصحاب الأفكار المتطرفة"[16].

وقد جاء هذا الهدف في «بوابة أخبار اليوم» لإدانة الرسوم المسيئة واستنكارها، وأيضًا إدانة قتل المدرس الفرنسي، وجاء هدف الاستنكار بتصريحات رسمية، منها تصريحات رئيس الجمهورية، وشيخ الأزهر، ومفتي الجمهورية.

ولم يختلف هذا الهدف في «موقع جريدة الشروق» كثيرًا، ومما ذكرته:

"أعربت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن استنكارها الشديد للمستوى "المتردي الذي آلت إليه الدولة الفرنسية، بدعم من رئيسها ماكرون، للحملة المقيتة، على الإسلام بوصفه بأبشع النعوت الظالمة، وعلى رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم، بإعادة نشر الرسوم المسيئة إليه"، واصفة ذلك بأنه وصمة عار في جبين الناشرين لها، والمشجعين على نشرها[17] .

ثانيًا: الدعوة لموقف:

يظهر هذا الهدف في عديد من المطالبات التي ظهرت في صحف الدراسة، وتعددت وتنوعت ما بين الرجوع إلى أخلاق الحبيب المصطفى ﷺ إلى المطالبة بسحب السفراء وقطع العلاقات.

وقد تفوق «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في الدعوة إلى مواقف مضادة للرسوم المسيئة، حيث جاءت بنسبة (23.7٪)، بينما جاء «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (18.2٪)، و«بوابة أخبار اليوم» بنسبة (17.6٪).

وبالنسبة لـ «موقع جريدة الشروق»، فقد تكررت الدعوة لموقف وبأسلوب شديد اللهجة، وورد هذا المعنى في فقرات كثيرة، منها: "... دعت الحكام إلى سحب سفرائهم من العاصمة الفرنسية، وإعادة النظر في حجم المعاملات التجارية والاقتصادية والثقافية التي تربط دول العالم الإسلامي بفرنسا، كما أنّ على الشعوب الإسلامية، وعيًا منها بذاتها المهانة من فرنسا، إزالة كل العناوين المكتوبة بالفرنسية على واجهات المحلات والمؤسسات والسكنات وغيرها، ومقاطعة المسلمين للبضائع الاستهلاكية الواردة من فرنسا، نصرة لدينهم ونبيهم"[18]، "كما ناشدت المنظمات والهيئات والأحزاب، لمخاطبة الضمير الفرنسي الحر، وتوعيته بخطورة ما أقدمت عليه سلطات بلاده، في محاولة لإعادة تصحيح الشعارات التي ترفعها فرنسا الملائكية، وتُنَزّلها تعسفًا على الإسلام والمسلمين"[19]، ويخاطب الكاتب "حسين لقرع" الحكام العرب والمسلمين قائلًا: "متى

تتحرّكون على مستوى الأمم المتحدة للضغط عليها قصد سنّ قانون دولي يجرّم الإساءة إلى الأديان؟"[20].

أما بالنسبة لـ «موقع جريدة الدستور» فقد كانت اللهجة أخف وطأة، وأقل حدة، واتخذت اتجاه الجوانب القانونية والدبلوماسية، ومن نماذج ما جاء للمطالبة بمواقف:

"... مطالبين قادة العالم والمفكرين وأصحاب الرأي للرد على خطابات الكراهية التي تثير الضغائن، وتعتدي على العقيدة الإسلامية، وتشعل روح الكراهية والعداء لفرنسا وشعبها قاطبة"[21].

أما الدعوة لموقف في «بوابة أخبار اليوم» فقد أضافت شيئًا مختلفًا؛ إذ دعت إلى تغيير الأسلوب الذي نتعامل به في هذه القضية، وهي أن يبدأ كل واحد بنفسه، ويدافع عن دينه بحسن خلقه، وأن نكون كما أراد لنا النبي صلى الله عليه وسلم في سلوكياتنا، إضافة إلى المطالبة بالجوانب القانونية والدبلوماسية، ومن نماذج ما جاء للمطالبة بمواقف:

"... ودعا المرصد إلى ضرورة تحكيم العقل في التعامل مع تلك الظروف، والبعد عن خطاب الحشد والتحريض، والرجوع إلى الحوار والتهدئة وليس التصعيد، مؤكدًا أن خطاب التحريض لن ينتج إلا عنفًا، ولن يضع حلولًا لأي أزمة كانت، ومن هنا يطالب المرصد بضرورة ضبط النفس والخطاب، والبُعد عن شرعنة العنف وتشريع التطرف ضد المسلمين"[22].

ثالثًا: إظهار التناقضات:

تفوق «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في إظهار التناقضات، حيث جاءت بنسبة (15.5٪)، بينما جاء في «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (13.7٪)، و«موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (10.4٪).

بالنسبة لـ «موقع جريدة الشروق»، فقد اهتم بإظهار التناقضات في الموقف الفرنسي، وظهر هذا الهدف بصفة خاصة في مواد الرأي، ومن النماذج التي توضح هذا الهدف:

يتساءل الكاتب "محمد بوالروايح"، تحت عنوان "ماكرون وثقافة الكراهية": "أليس من المفارقة أن يشدّد ماكرون على احترام النظام الجمهوري بكل مكوناته ورموزه، ويؤيد في المقابل صحيفة حمقاء رعناء، تتخذ من إهانة محمد صلى الله عليه وسلم سلمًا للارتقاء المهني والشهرة الإعلامية؟"[23].

أما التناقضات في «بوابة أخبار اليوم» فقد كانت في اتجاه اللوم والتوبيخ لبعض المسلمين على ابتعادهم عن نهج نبيهم، وورد هذا المعنى في فقرات كثيرة، منها:

"المشاركة في الإساءة للنبي تكون بمخالفة هديه وسنته الشريفة، فتجد بعض التصرفات مثل: سبّ الدين، والرشوة، والفساد، والنفاق، والكذب، والتخلف العلمي، أصبحنا ليس مظهرًا حضاريًا أو قدوة لنبينا"[24].

كما اهتمت بإظهار التناقضات في الموقف القطري والتركي، ومنها:

"... قال الإعلامي نشأت الديهي: إن الجزيرة تدعو لمقاطعة المنتجات الفرنسية، وفي نفس الوقت تستضيف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون"[25].

أما «موقع جريدة الدستور» فقد ذكر: "... إن فرنسا التي تتغنى بالديموقراطيات والحريات، أصبحت اليوم داعمة للتعصب والهمجية وتقييد حرية العبادات والإساءة، برعاية رسمية لكافة مسلمي العالم"[26].

رابعًا: نقد ممارسات:

تفوق «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في نقد الممارسات، حيث جاءت بنسبة (14.4٪)، بينما جاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (13.0٪)، وفي «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (7.8٪).

فقد انتقد «موقع جريدة الشروق» موقف الدولة الفرنسية الرسمية بقيادة رئيسها، الذي يرفع شعار الحرية والأخوة والمساواة نظريًا، والتطبيق المضاد لها عمليًا.

كما انتقد «موقع جريدة الدستور» الممارسات الفرنسية الرسمية والإعلامية، فقد انتقد الرسوم المسيئة، في عدد من المواد الصحفية، منها:

"هذا السلوك المسيء إنما يدلّ على تعسّف في استعمال الحق، وفقدان القدرة على التمييز بين ما هو مفيد وما هو ضارّ، وفيه رفع لمنسوب الكراهية بين الناس، وتعزيز للعنصريّة المقيتة، وكلّ هذه تزيد من الصراعات ولا تنقص منها شيئًا، علمًا أنّنا في زمن نتحدث فيه عن السّلم والسلام، والتعاون والشّراكة بين مختلف الأمم والشعوب" [27]، وفي نقد الموقف الرسمي الفرنسي ذكر «موقع جريدة الدستور» في مقال للكاتبة "أميرة يوسف" قالت فيه: "نرى أن طرح وتبرير السيد ماكرون عن نشر الرسوم بحجة علمانية فرنسا أنه أسلوب استفزازي عمل على تأجيج الغضب في معظم البلاد الإسلامية والعربية، وحتى في عواصم عالمية مختلفة، فإنه واجه ردود فعل عنيفة أتت على الاقتصاد الفرنسي فأثّرت عليه"[28].

أما في «بوابة أخبار اليوم»، فقد كان لنقد الممارسات اتجاه آخر، حيث انتقدت موقف الغرب من الجماعات التكفيرية، فذكرت: "... الغرب يحاسبنا على خطاب التيارات التكفيرية التي صنع بعضها في حضانته، واستخدمها لتحقيق أغراضه السياسية، فانقلب

السحر على الساحر، ويحاسبنا على خطاب داعش وهي ابن شرعي لهم؛ الأمر أعقد من مجرد رسوم مسيئة وردة فعل غاضبة، والأزمة في فرنسا أكثر تشابكًا، وما فعله ماكرون خطيئة تعادل إن لم تكن تتجاوز فعلة الإرهابي"[29].

جدول رقم (5)

الأطر التي وظّفتها الصحف الإلكترونية العربية في التغطية الصحفية لأزمة الرسوم المسيئة

يوضح الجدول السابق كمّ الأطر التي وظّفتها الصحف الإلكترونية العربية في التغطية الصحفية لأزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ، وجاءت كالآتي:

الصحف الإلكترونية / الأطر المستخدمة	«بوابة أخبار اليوم»		«موقع جريدة الدستور» "الأردنية"		«موقع جريدة الشروق» "الجزائرية"		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إطار التعاون	24	16.8	–	–	–	–	24	7.48
إطار الصراع	12	8.4	8	9.9	9	9.3	29	9.03
إسناد المسئولية	18	12.6	15	18.5	12	12.4	45	14.02
التحذير	16	11.2	19	23.5	18	18.6	53	16.51
النقد	14	9.8	9	11.1	8	8.2	31	9.66
الرفض	38	26.6	22	27.2	25	25.8	85	26.48
الخسائر الاقتصادية	5	3.5	5	6.2	12	12.4	22	6.85
الاستغلال السياسي	16	11.2	3	3.7	13	13.4	32	9.97
الإجمالي	143	44.55	81	25.23	97	30.22	321	100.00

- جاءت «بوابة أخبار اليوم» في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام الكمي للأطر الخبرية، حيث وظَّفت 143 إطارًا خبريًا، وذلك بنسبة (44.55٪) من إجمالي الأطر المستخدمة في صحف الدراسة، في حين جاء «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في المرتبة الثانية، حيث وظَّف 97 إطارًا خبريًا وذلك بنسبة (30.22٪)، في حين جاء «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" في المرتبة الثالثة، حيث وظف 81 إطارًا خبريًا وذلك بنسبة (25.23٪).
- جاء إطار «الرفض» في المرتبة الأولى بنسبة (26.48٪)، في حين جاء إطار «التحذير» في المرتبة الثانية بنسبة (16.51٪)، فيما جاء إطار «إسناد المسئولية» في المرتبة الثالثة بنسبة (14.02٪)، ثم جاء إطار «الاستغلال السياسي» في المرتبة الرابعة بنسبة (9.97٪)، كما جاء إطار «النقد» في المرتبة الخامسة بنسبة (9.66٪)، وجاء «إطار الصراع»، في المرتبة السادسة بنسبة (9.03٪)، وجاء إطار «إطار التعاون» في المرتبة

السابعة بنسبة (7.48٪)، وفي المرتبة الثامنة جاء إطار «الخسائر الاقتصادية» بنسبة (6.85٪).

أولًا: إطار الرفض:

تفوق «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" في إطار الرفض، حيث جاء بنسبة (27.2٪)، بينما جاء في «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (26.6٪)، وفي «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (25.8٪).

وقد برز هذا الإطار في «بوابة أخبار اليوم» في رفض الإساءة للنبي ﷺ، وأدرج مع رفض الإساءة رفض الإرهاب والعنف والتطرف، ومن هذه النماذج:

"مصر جهودها واضحة في رفضها لكل معاني الإرهاب والتطرف ونبذ العنف، وأنها تأتي جنبًا إلى جنب مع جهودها في تعزيز قيم التسامح والسلم المجتمعي، وترسيخ مفهوم المواطنة وتجديد الخطاب الديني، وهو ما يدعونا إليه الإسلام ونبيه محمد ﷺ"[30].

أما «موقع جريدة الدستور» فقد ركَّز على رفض الرسوم المسيئة فقط، وجاء هذا الإطار في مواضع كثيرة، منها:

"... وقال السفير في مجلس السلام العالمي وحقوق الإنسان في الأمم المتحدة رئيس كنيسة الأرثوذوكس في محافظة جرش الأب جريس السميرات، إننا نؤكد جملة من الثوابت، مسيحيين ومسلمين نعيش على أرض المملكة الأردنية الهاشمية، أولها أننا نعيش يدًا بيد، والكراهية والتعصب لا تعرف طريقها إلينا، وأن أي لإساءة لأي رمز ديني فإننا نرفضه رفضًا قاطعًا"[31].

والأمر نفسه بالنسبة لـ«موقع جريدة الشروق»، فقد ركَّز على رفض الرسوم المسيئة، وجاء هذا الإطار في مواضع كثيرة، منها:

"نرفض استمرار الهجوم على مشاعر المسلمين من خلال الإساءة إلى الرموز الدينية ولشخص الرسول محمد، خاصة أن الاستفزاز صادر من جهات رسمية فرنسية ممثلة في رئيس دولة كان من المفروض أن يكون رئيسًا لكل الفرنسيين، مسيحيين ومسلمين"[32].

ثانيًا: إطار التحذير:

تفوق «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" في إطار التحذير، حيث جاء بنسبة (23.5٪)، بينما جاء في «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (18.6٪)، وفي «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (11.2٪).

حذّر «موقع جريدة الدستور» من الاعتداء على الثوابت الدينية والشعائر الإسلامية، كما حذَّر من تأجيج الكراهية نتيجة هذه الرسوم، ومما تم نشره في هذا الإطار:

"... استمرار نشر الصور التي تحمل الإساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم دليل على تأجيج الكراهية والفتنة في العالم أجمع، في الوقت الذي ينبغي البعد عن العنف والإرهاب والسب والشتم الذي لا يؤدي إلا إلى الكراهية والحقد بين الشعوب، ما يوجب الوقوف ضده بكل حزم وإصرار"[33].

أما «بوابة أخبار اليوم» فقد أكدت أن "... تلك التصريحات والتوجهات والتعبير المباشر عنها في خطابات رسمية وفي مناسبات متتالية تعمل على تكريس الكراهية والعنصرية والتمييز، وتعمل على دعم توجهات العنف والإرهاب والتطرف"[34].

كما أن إطار التحذير كان له اتجاه آخر في «بوابة أخبار اليوم»، حيث حذّرت من تغذية التطرف "... تلك التصريحات تمثل دعاية مجانية للمتطرفين، سواء من الجماعات التكفيرية أو اليمين المتطرف، وهو ما يعني تصاعد خطاب إعلامي معاكس يتم توظيفه لتجنيد واستقطاب عناصر جديدة، والدعوة إلى تنفيذ مزيد من العنف كرد فعل على تلك التصريحات"[35].

ثالثًا: إطار إسناد المسئولية:

تفوق «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" في استخدام إطار إسناد المسئولية، حيث جاء بنسبة (18.5٪)، بينما جاء في «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (12.6٪)، وفي «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (12.4٪).

استخدم «موقع جريدة الدستور» إطار "إسناد المسئولية" لتحميل الرئيس الفرنسي ماكرون المسئولية عن هذه الأزمة وأنه المتسبب فيها، ومن نماذج هذا الإطار:

"حرَّكت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول الإسلام عاصفة إدانات ضده، وأطلقت على أثرها حملة مقاطعة للمنتجات الفرنسية في عدد من الدول العربية والإسلامية، التي أكدت أن هذه التصريحات جاءت لتغذي مشاعر الكراهية ضد المسلمين"[36].

كما جاء هذا الإطار لإسناد المسئولية للمسلمين كافة للدفاع عن النبي ﷺ، "شددت دائرة الإفتاء العام على تحمل المسلمين جميعًا مسؤولية الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذب عنه، من خلال التحلي بأخلاقه القرآنية، وإبراز صورته الحسنة المشرقة الناصعة أمام العالم، ورد الشبهات الموجهة إلى شخصه وحياته صلى الله عليه وسلم"[37].

وبرز هذا الإطار في «بوابة أخبار اليوم» لإسناد المسئولية عن الأحداث للتصريحات الرسمية الفرنسية، دون تحديد مصدر هذه التصريحات، فذكرت:

"... وبيَّن المرصد أن هناك حملة منظمة شرسة من التصريحات التي تطلق من مؤسسات وقيادات فرنسية تعمل على شيطنة المسلمين في كافة الأرجاء"[38].

غير أن هذا الإطار جاء أيضًا لتحميل الرئيس التركي مسئولية إثارة الأزمة، قال الإعلامي نشأت الديهي إن تركيا وقطر هما الدولتان اللتان ترعيان الإرهاب في العالم، لافتًا إلى أنهما سبب الأزمة السابقة الخاصة بالرسوم المسيئة[39].

واستخدم «موقع جريدة الشروق» إطار "إسناد المسئولية" لتحميل الرئيس الفرنسي ماكرون المسئولية عن هذه الأزمة، ومن نماذج ما جاء في هذا الإطار:

"يذكر أن الرئيس ماكرون قد أكد في تصريحات صحفية يوم 21 أكتوبر الجاري، أن فرنسا لن تتخلى عن "الرسوم الكاريكاتيرية" (المسيئة للإسلام)، ما أشعل موجة غضب في أنحاء العالم الإسلامي، وأُطلقت في بعض الدول حملات مقاطعة للمنتجات والبضائع الفرنسية".

رابعًا: إطار الاستغلال السياسي:

تفوق «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في استخدام هذا الإطار، حيث جاء بنسبة (13.4٪)، بينما جاء في «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (11.2٪)، وفي «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (3.7٪).

أظهرت «جريدة الشروق» أن الرئيس الفرنسي يستغل هذه الرسوم لتحقيق مكاسب انتخابية.

أما «بوابة أخبار اليوم» فقد أظهرت الاستغلال السياسي من خلال استغلال "أردوغان" لهذه الأزمة في تحقيق مكاسب سياسية.

ومن ذلك: "ولفت "الفقي" إلى أن الأزمة أتت للرئيس التركي أردوغان على طبق من فضة، فهو يعيش أزمة حقيقية، خاصة بعد تحويل آيا صوفيا إلى مسجد لاستغلال ذلك سياسيًا ضد فرنسا، التي ترفض تصرفات تركيا منذ البداية في المنطقة، مؤكدًا أن أردوغان سوف يستغل هذه الأزمة للإيقاع بين الدول الإسلامية وفرنسا"[40].

وجاء هذا الإطار في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة ضعيفة جدًا، فقد ذكرت أن "... استهداف المسلمين تحديدًا يتصدر برامج الأحزاب السياسية لتعزيز فرصها بالفوز، بدلًا من البرامج الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تعتمد عليها في حملاتها الانتخابية"[41].

خامسًا: إطار النقد:

جاء إطار النقد في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (11.1٪)، بينما جاء في «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (9.8٪)، وفي «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (8.2٪).

انتقد «موقع جريدة الدستور» الخطاب الرسمي الفرنسي وتصريحات ماكرون، ومما جاء في الدستور: "خطاب قومي عنصري تحريضي أكد على سقوط المنظومة القيمية الفرنسية الليبرالية والديمقراطية من مساواة وتعايش وانفتاح وتسامح وحرية وتعددية وقبول الآخر وغيرها من القيم"[42].

أما النقد في «بوابة أخبار اليوم» فقد كان له اتجاه آخر، حيث ركَّز على نقد الذات وتوجيه اللوم على تصرفات بعض المسلمين في دفاعهم عن النبي ﷺ، ومن أمثلة ما جاء في هذا الإطار:

"المسلمون شركاء في الإساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، أكثر من الرسوم المسيئة التي تم نشرها في مجلة فرنسية"[43].

سادسًا: إطار الصراع:

وظَّفت «بوابة أخبار اليوم» إطار الصراع في المواد الصحفية المتعلقة بتركيا؛ بل إن كثيرًا من المواد الصحفية التي تتعلق بأزمة الرسوم المسيئة يتم إدخال الرئيس التركي فيها بشكل أو بآخر، وهنا يظهر إطار الصراع:

" قال ... عضو مجلس الشيوخ، إن الرئيس التركي حاول المتاجرة بأزمة الرسوم المسيئة حتى يخفف من وطأة أزمة المقاطعة الخليجية؛ إذ كان يحاول أن ينشط في استغلال هذه الأزمة"[44].

أما «جريدة الدستور»، فقد ذكرت على موقعها أن فرنسا تمارس اليوم حالة من الاستقواء بإعادة نشر تلك الرسوم، وتبجحًا بالتعصب الهمجي الذي سيفضي إلى إشعال فتيل الطائفية بين الأديان[45]. وفرنسا التي تتغنى بالديموقراطيات والحريات، أصبحت اليوم داعمة للتعصب والهمجية وتقييد حرية العبادات والإساءة برعاية رسمية لكافة مسلمي العالم[46].

سابعًا: إطار التعاون:

برز إطار التعاون في «بوابة أخبار اليوم» بعد زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لفرنسا، ومع بداية الزيارة تم عقد مؤتمر صحفي مع الرئيس ماكرون، صرَّح فيه بعدد من التصريحات الدبلوماسية التي تعزز التقارب مع العالم الإسلامي وتخلي مسئوليته عن

الرسوم المسيئة، ومن ثم نقلت «بوابة أخبار اليوم» هذه التصريحات وتناولها كتَّاب البوابة بالتوضيح والتفسير.

كما ذكرت «بوابة أخبار اليوم» أن "الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أكد رفضه لأي نوع من العنف تجاه المجتمع الشرقي، مؤكدًا حرصه على تعزيز العلاقات بين مصر وفرنسا، والتصدي لكل من يحاول زعزعة هذه العلاقة والوصول إلى فاعلها[47].

ثامنًا: إطار الخسائر الاقتصادية:

ظهر هذا الإطار في «موقع جريدة الشروق» لبيان الأثر الاقتصادي الذي تعرضت له فرنسا بعد حملة المقاطعة للبضائع الفرنسية، نتيجة لتأييد ماكرون للرسوم المسيئة في بداية نشرها.

جدول رقم (6)

الشخصيات المحورية البارزة في تغطية الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة

الصحف الإلكترونية / الشخصيات المحورية	«بوابة أخبار اليوم»		«موقع جريدة الدستور» "الأردنية"		«موقع جريدة الشروق» "الجزائرية"		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الرئيس الفرنسي "ماكرون"	10	15.2	9	29.0	17	36.2	36	25
رؤساء دول عربية وإسلامية	22	33.3	10	32.3	13	27.7	45	31.3
مثقفون وشخصيات عامة	14	21.2	3	9.7	6	12.8	23	16.0
مؤسسات ومنظمات إسلامية	12	18.2	7	22.6	8	17.0	27	18.8
أخرى	8	12.1	2	6.5	3	6.4	13	9.0
المجموع	66	45.83	31	21.53	47	32.64	144	100.0

ملحوظة: تم اعتماد شخصية محورية واحدة في كل مادة صحفية، وبعض المواد الخبرية خلت من الشخصيات.

يوضح الجدول السابق الشخصيات المحورية البارزة في الصحف الإلكترونية العربية لتغطية أزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ، التي جاءت كالآتي:

جاءت فئة «رؤساء دول عربية وإسلامية» في المرتبة الأولى بنسبة (31.3٪)، بينما جاءت فئة «الرئيس الفرنسي» في المرتبة الثانية بنسبة (25٪)، في حين جاءت فئة «مؤسسات

ومنظمات إسلامية» في المرتبة الثالثة بنسبة (18.8٪)، فيما جاءت فئة «مثقفون وشخصيات عامة» في المرتبة الرابعة بنسبة (16.0٪)، ثم جاءت فئة «**أخرى**» في المرتبة الخامسة بنسبة (9.0٪).

أولًا: رؤساء دول عربية وإسلامية:

تفوقت «بوابة أخبار اليوم» في إظهار **رؤساء دول عربية وإسلامية**، حيث جاء بنسبة (33.3٪)، بينما جاء في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (32.3٪)، و«موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (27.7٪).

وأبرز الرؤساء الذين ظهروا في تغطية «بوابة أخبار اليوم» هو الرئيس "عبد الفتاح السيسي"، وقدمت «بوابة أخبار اليوم» عدة أدوار إيجابية.

كما قدمت «بوابة أخبار اليوم» عدة أدوار سلبية للرئيس التركي "أردوغان"، منها:

"الرئيس التركي أردوغان يلعب دورًا ناعما لتوريط أكثر من مليار ونصف مسلم حول العالم، وتصويرهم كإرهابيين"[48].

أما «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" فقد أظهر الملك "عبد الله الثاني"، وقدمت له «جريدة الدستور» عدة أدوار.

ثانيًا: الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون":

تفوق «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في إبراز الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" كشخصية محورية حيث جاء بنسبة (36.2٪)، بينما جاء في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (29.0٪)، و«بوابة أخبار اليوم» بنسبة (15.2٪).

ركَّز «موقع جريدة الشروق» على إظهار أدوار سلبية شديدة اللهجة للرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون".

أما «بوابة أخبار اليوم» فقد قدمت في بداية الأزمة عدة أدوار سلبية للرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون"، فهو "أعلن وقوفه إلى جانب الراغبين في نشر رسوم مسيئة عن نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم، بدعوى الدفاع عن حرية الرأي"[49].

كما قدمت «جريدة الدستور» عدة أدوار سلبية للرئيس الفرنسي، لكنها تقل في حدتها عن "جريدة الشروق".

جدول رقم (7)

أدوات التأطير المستخدمة في تغطية الصحف الإلكترونية العربية أزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ

الصحف الإلكترونية / الفئة	«بوابة أخبار اليوم»		«موقع جريدة الدستور» "الأردنية"		«موقع جريدة الشروق» "الجزائرية"		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الكلمات الدلالية	62	37.1	27	34.2	41	36.3	130	36.2
نوعية مصادر المعلومات	25	15.0	19	24.1	24	21.2	68	18.9
المجاز والاستعارات	30	18.0	9	11.4	17	15.0	56	15.6
المصطلحات والمفاهيم	32	19.2	20	25.3	21	18.6	73	20.3
الاستنتاجات الضمنية	18	10.8	4	5.1	10	8.8	32	8.9
الإجمالي	167	46.52	79	22.01	113	31.48	359	100.0

يوضح الجدول السابق أدوات التأطير المستخدمة في تغطية الصحف الإلكترونية العربية أزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ، التي جاءت كالآتي:

جاءت «الكلمات الدلالية» في المرتبة الأولى بنسبة (36.2٪)، بينما جاءت «المصطلحات والمفاهيم» في المرتبة الثانية بنسبة (20.3٪)، في حين جاءت «نوعية مصادر المعلومات» في المرتبة الثالثة بنسبة (18.9٪)، فيما جاءت «المجاز والاستعارات» في المرتبة الرابعة بنسبة (15.6٪)، ثم جاءت «الاستنتاجات الضمنية» في المرتبة الخامسة بنسبة (8.9٪).

أولًا: الكلمات الدلالية:

اتفقت صحف الدراسة على توظيف الكلمات الدلالية- كأداة للتأطير- في المرتبة الأولى، حيث جاءت في «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (37.1٪)، كما جاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (34.2٪)، و«موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (36.3٪).

وقد استخدمت «بوابة أخبار اليوم» مجموعة من الكلمات المحورية التي تصف بها الرسوم، منها:

كل المسلمين مجروحون من الرسوم المسيئة- فتحت أزمة الرسوم المسيئة للرسول... بابًا كبيرًا للجدل- حالة من الغضب، اجتاحت العالم- تكرار الإساءة للإسلام وللنبي محمد ﷺ.

كما استخدمت «بوابة أخبار اليوم» كلمات محورية تبرز فيها تراجع الرئيس الفرنسي عن تأييده للرسوم، منها:

هذه الرسوم المسيئة ليس لها علاقة بالسياسة الفرنسية أو بالرئيس الفرنسي- وأنه ليس للسلطات الفرنسية دور في التدخل في هذا الشأن- ماكرون: «الرسوم المسيئة» استفزاز من صحفي.

كما استخدمت «بوابة أخبار اليوم» كلمات محورية تبرز فيها التحلي بالحكمة في الرد على هذه الرسوم، منها:

التعقل والحكمة هي السبل الرئيسية في مواجهة سعار الإسلاموفوبيا والإرهاب.

وقد استخدمت «بوابة أخبار اليوم» مجموعة من الكلمات المحورية التي توضح فيها مكانة مصر، منها:

اختارت فرنسا المنبر المصري كي تخاطب منه العالم الإسلامي والعربي- القاهرة مركز الاعتدال والتسامح والفهم الصحيح للإسلام- مصر منارة للوسطية والاعتدال وحرية العبادة واحترام الآخر.

وقد استخدم «موقع جريدة الدستور» الأردنية مجموعة من الكلمات المحورية التي تصف بها الرسوم، منها:

الرسوم الكاريكاتورية الاستفزازية- تحديًا لمشاعر المسلمين- استمرار في بثّ سموم خطاب الكراهية من قبل فئات حاقدة- جريمة في حق الإنسانية- تشجع على العنف- الحملات البربرية التي تسعى للنيل من الإسلام ونبي الإنسانية- خطاب الكراهية الذي يستهزئ بالدين الإسلامي.

كما استخدم «موقع جريدة الدستور» كلمات محورية لتوضيح صفات رسولنا الكريم، منها:

رمز المحبة والسلام والإخاء - من علَّم الناس المحبة والرحمة- نبينا صلى الله عليه وسلم أغلى علينا من أنفسنا- هادي البشرية ومنقذها من الظلمات إلى النور- الديانة السمحة التي جاء بها.

كما استخدم «موقع جريدة الدستور» كلمات محورية لتوضيح حقيقة حرية التعبير، منها:

الحرية المسؤولة التي تبني ولا تهدم - حرية الرأي والتعبير لا تعني التطاول- احترام الأديان واجب على الجميع.

كما استخدم الدستور كلمات محورية ينتقد فيها تصريحات الرئيس الفرنسي، منها:

مواقف ماكرون المعادية للإسلام- التوجهات العنصرية والمتطرفة- وصلت بلاده إلى هذا المستوى الهابط في خطابها القائم على الكراهية والعنصرية والشعوبية - السقوط المدوي لمنظومتها القيمية والأخلاقية- ماكرون يسيء للنبي.

وقد استخدم «موقع جريدة الشروق» الجزائرية مجموعة من الكلمات المحورية التي وصف بها الرسوم، منها:

سلوك غير أخلاقي- يدفع إلى تنامي الحقد والكراهية- تشويه الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين- هجمات متكررة مدفوعة بدافع عنصري.

كما استخدم «موقع جريدة الشروق» كلمات محورية انتقد فيها تصريحات الرئيس الفرنسي، منها:

انتقل ماكرون من محاربة "الإسلامية الراديكالية" إلى محاربة الإسلام، ومن محاربة "المتطرفين الإسلاميين" إلى محاربة المسلمين[50]- ما قام به المسؤول الفرنسي الأول أمر غير مقبول- ردًا على الحملة المقيتة التي يقودها ماكرون ضد الإسلام- ماكرون يعُضّ يد المسلمين التي أوصلته لرئاسة فرنسا.

ثانيًا: المصطلحات والمفاهيم:

تفوق «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" في توظيف أداة المصطلحات والمفاهيم في تأطير أزمة الرسوم المسيئة، حيث جاءت بنسبة (25.3٪)، بينما جاءت في «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (19.2٪)، وفي «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (18.6٪).

ثالثًا: نوعية مصادر المعلومات:

تفوق «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" في توظيف **أداة نوعية المصادر في تأطير أزمة الرسوم المسيئة**، حيث جاءت بنسبة (24.1٪)، بينما جاءت في «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (15.0٪)، وفي «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (21.2٪).

كما استخدمت «بوابة أخبار اليوم» نوعية المصادر **كأداة** للتأطير، فقد قدمت تصريحات الإمام الأكبر فضيلة الشيخ أحمد الطيب، والدكتور نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، والمستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام للجنة العليا للأخوة الإنسانية، والتقت الأخبار بـ «مارين لوبن» رئيس حزب التجمع الوطني الفرنسي، ومرشحة الرئاسة الفرنسية السابقة، والدكتور عبداللطيف آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي، وغيرهم من كبار الشخصيات الدينية والعلمية، وإن غلب على «بوابة أخبار اليوم» الاستعانة بكتاب المقالات أو تصريحات خلال برامج تليفزيونية.

رابعًا: المجاز والاستعارات:

تفوقت «بوابة أخبار اليوم» في توظيف **أداة المجاز والاستعارات**، حيث جاءت بنسبة (18٪)، بينما جاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (11.4٪)، وفي «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (15٪).

جدول رقم (8)

القيم المتضمنة في تأطير الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ

الصحف الإلكترونية / القيم	«بوابة أخبار اليوم»		«موقع جريدة الدستور» "الأردنية"		«موقع جريدة الشروق» "الجزائرية"		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
حرية التعبير المسؤولة	11	9.6	15	30.6	14	21.9	40	17.54
الاقتداء *بالأنبياء* والرسل	15	13.0	5	10.2	10	15.6	30	13.16
احترام الأديان والمقدسات	18	15.7	14	28.6	20	31.3	52	22.81
قبول الآخر	30	26.1	4	8.2	5	7.8	39	17.11
التسامح والسلم المجتمعي	41	35.7	11	22.4	15	23.4	67	29.39
الإجمالي	115	50.44	49	21.49	64	28.07	228	100.00

يوضح الجدول السابق القيم المتضمنة في تغطية الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ، التي جاءت كالآتي:

جاءت قيمة «التسامح والسلم المجتمعي» في المرتبة الأولى بنسبة (29.39٪)، بينما جاءت قيمة «احترام الأديان والمقدسات» في المرتبة الثانية بنسبة (22.81٪)، في حين جاءت قيمة «حرية التعبير المسؤولة» في المرتبة الثالثة بنسبة (17.54٪)، فيما جاءت قيمة «قبول الآخر» في المرتبة الرابعة بنسبة (17.11٪)، ثم جاءت قيمة «الدعوة الاقتداء بالأنبياء والرسل» في المرتبة الخامسة بنسبة (13.16٪).

أولًا: التسامح والسلم المجتمعي:

تفوقت «بوابة أخبار اليوم» في طرح قيمة **التسامح والسلم المجتمعي** حيث جاءت بنسبة (35.7٪)، بينما جاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (22.4٪)، وفي «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (23.4٪).

فقد دعت «بوابة أخبار اليوم» إلى "أهمية تعزيز التقارب بين أتباع الأديان والحضارات، ونشر قيم التسامح والاعتدال، ونبذ كافة أشكال الممارسات التي تولد الكراهية والعنف والتطرف"[51]، كما أن "دبلوماسية التضامن لا تتناقض مع قيم الإسلام، وليست تنازلًا عن

كرامة الإسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم؛ بل إن النبي صلى الله عليه وسلم كان أسبق المسلمين إلى التسامح"[52]، و"الإسلام دين يدعو إلى أن تكون العلاقات بين الأمم قائمة على الاحترام والتعاون"[53]، و"من القاهرة مركز الاعتدال والتسامح والفهم الصحيح للإسلام وكل العقائد والديانات والرُسل..."[54]، و"... مصر جهودها واضحة في رفضها لكل معاني الإرهاب وتعزيز قيم التسامح والسلم المجتمعي، وترسيخ مفهوم المواطنة [55].

ثانيًا: احترام الأديان والمقدسات:

تفوق «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في تدعيم قيم **احترام الأديان والمقدسات** حيث جاءت بنسبة (31.3٪)، بينما جاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (28.6٪)، بينما تراجعت في «بوابة أخبار اليوم» إلى (15.7٪).

وقد أكد «موقع جريدة الشروق» على "... ضرورة حماية الإسلام والدفاع عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرض احترام مقدسات المسلمين من كل جهة تسعى للنيل منها"[56].

وقد أكدت «بوابة أخبار اليوم» على "... ضرورة احترام القيم الدينية وقدسية رموز الأديان، وأن هناك فارقًا كبيرًا بين حرية الرأي وإهانة المقدسات الدينية"[57]، و"... أكد السيسي أن المعتقدات الدينية تعلو وتسمو فوق القيم الإنسانية، أو بالأحرى الحريات التي يتشدقون بها في الغرب"[58]، و" ... وتابع أن هذه التجربة كانت مفيدة، وأنها ستفيد أكثر على مستوى إدراك الدول الأوروبية لحدود الحرية واحترام الأديان والرموز المقدسة"[59].

ثالثًا: حرية التعبير المسؤولة:

تفوق «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" في تدعيم قيم حرية التعبير المسؤولة حيث جاءت بنسبة (30.6٪)، بينما جاءت في «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (21.9٪)، بينما تراجعت في «بوابة أخبار اليوم» إلى (9.6٪).

رابعًا: قبول الآخر:

تفوقت «بوابة أخبار اليوم» في تدعيم قيم قبول الآخر حيث جاءت بنسبة (26.1٪)، بينما تراجعت في موقع جريدة الدستور» "الأردنية" إلى (8.2٪)، وفي «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" إلى (7.8٪).

وقد أكدت «بوابة أخبار اليوم» أن الإسلام ونبيه محمد ﷺ أسهم وأرسى، بمنهجه الذي يقوم على الحكمة والاعتدال والموعظة الحسنة، دعائم وأسس عظيمة وخالدة للإنسانية جمعاء، تنشر السلم بين الناس، وتدعم العيش المشترك فيما بينهم[60]، كما "... جدد

مجلس الحكماء دعوته للمواطنين المسلمين في الغرب إلى التمسك بقيم التعايش والسلام والمواطنة مع كل المكونات الاجتماعية في بلدانهم، والاندماج الإيجابي في تلك المجتمعات"[61].

خامسًا: **الاقتداء بالأنبياء والرسل:**

وقد جاءت في «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (13.0٪)، بينما جاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (10.2٪)، وفي «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (15.6٪).

جدول رقم (9)

الآثار المترتبة على الرسوم المسيئة كما عرضتها الصحف الإلكترونية العربية –عينة الدراسة

الصحف الإلكترونية / الفئة	«بوابة أخبار اليوم»		«موقع جريدة الدستور» "الأردنية"		«موقع جريدة الشروق» "الجزائرية"		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تحركات سياسية	5	18.5	8	16.7	14	18.4	27	17.9
مقاطعة اقتصادية	3	11.1	10	20.8	16	21.1	29	19.2
غضب شعبي	12	44.4	5	10.4	21	27.6	38	25.2
أحداث واضطرابات	1	3.7	4	8.3	15	19.7	20	13.2
الإسهام في نشر الكراهية	6	22.2	21	43.8	10	13.2	37	24.5
الإجمالي	27	17.88	48	31.79	76	50.33	151	100.0

يوضح الجدول السابق الآثار المترتبة على الرسوم المسيئة كما عرضتها الصحف الإلكترونية العربية، التي جاءت كالآتي:

تفوق «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في عرض الآثار المترتبة على الرسوم المسيئة حيث جاء بنسبة (50.33٪)، بينما جاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (31.79٪)، بينما تراجعت في «بوابة أخبار اليوم» إلى (17.88٪)، رغم أن نسبة المواد المنشورة فيها أعلى من بقية صحف الدراسة، وهذا يشير إلى ضعف اهتمام أخبار اليوم بإظهار هذه الآثار المترتبة على الرسوم المسيئة.

جاءت فئة «**غضب شعبي**» في المرتبة الأولى بنسبة (25.2٪)، بينما جاءت «**الإسهام في نشر الكراهية**» في المرتبة الثانية بنسبة (24.5٪)، في حين جاءت «**مقاطعة اقتصادية**» في المرتبة الثالثة بنسبة (19.2٪)، فيما جاءت «**تحركات سياسية**» في المرتبة الرابعة بنسبة (17.9٪)، ثم جاءت «**أحداث واضطرابات**» في المرتبة الخامسة بنسبة (13.2٪).

اهتمت «بوابة أخبار اليوم» بإظهار الغضب الشعبي الناتج عن الرسوم المسيئة حيث جاء بنسبة (44.4٪)، بينما جاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (10.4٪)، وفي «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (27.6٪).

ثانيًا: الإسهام في نشر الكراهية:

تفوق «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" في إظهار نشر الكراهية كنتيجة للرسوم المسيئة حيث جاءت بنسبة (43.8٪)، وجاءت في «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (22.2٪)، بينما تراجعت في «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" إلى (13.2٪).

ثالثًا: مقاطعة اقتصادية:

وقد تفوق «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في إظهار المقاطعة الاقتصادية كنتيجة للرسوم المسيئة حيث جاءت بنسبة (21.1٪)، وجاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (20.8٪)، بينما تراجعت في «بوابة أخبار اليوم» إلى (11.1٪).

رابعًا: تحركات سياسية:

جاءت في «بوابة أخبار اليوم» بنسبة (18.5٪)، وجاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (16.7٪)، وفي «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (18.4٪).

خامسًا: أحداث واضطرابات:

تفوق «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في إظهار الأحداث والاضطرابات كنتيجة للرسوم المسيئة حيث جاءت بنسبة (19.7٪)، وجاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (8.3٪)، بينما تراجعت في «بوابة أخبار اليوم» إلى (3.7٪).

جدول رقم (10)

أساليب مواجهة الرسوم المسيئة كما عرضتها الصحف الإلكترونية العربية –عينة الدراسة

الصحف الإلكترونية / أساليب المواجهة	«بوابة أخبار اليوم»		«موقع جريدة الدستور» "الأردنية"		«موقع جريدة الشروق» "الجزائرية"		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الاقتداء بالرسول واتباع منهجه	34	44.2	9	33.3	6	21.4	49	37.1
استمرار المقاطعة الاقتصادية	4	5.2	5	18.5	13	46.4	22	16.7
المطالبة بالإجراءات القانونية	12	15.6	3	11.1	2	7.1	17	12.9
نشر صورة صحيحة للإسلام	27	35.1	7	25.9	5	17.9	39	29.5
المطالبة بسحب السفراء والدبلوماسيين	-	-	3	11.1	2	7.1	5	3.8
الإجمالي	77	58.33	27	20.45	28	21.21	132	100.0

يوضح الجدول السابق **أساليب الرد على الرسوم المسيئة كما عرضتها الصحف الإلكترونية العربية –عينة الدراسة-**، التي جاءت كالآتي:

جاء «الاقتداء بالرسول واتباع منهجه» في المرتبة الأولى بنسبة (37.1٪)، بينما جاء «السعي لنشر صورة صحيحة للإسلام» في المرتبة الثانية بنسبة (29.5٪)، في حين جاء «استمرار المقاطعة الاقتصادية» في المرتبة الثالثة بنسبة (16.7٪)، فيما جاء «المطالبة بالإجراءات القانونية» في المرتبة الرابعة بنسبة (12.9٪)، ثم جاء «المطالبة بسحب السفراء والدبلوماسيين» في المرتبة الخامسة بنسبة (3.8٪).

أولًا: الاقتداء بالرسول واتباع منهجه:

تفوقت «بوابة أخبار اليوم» في الدعوة إلى **الاقتداء بالرسول واتباع منهجه كسبيل لمواجهة الرسوم المسيئة** حيث جاءت بنسبة (44.2٪)، بينما جاء في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (33.3٪)، وتراجع في «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" إلى (21.4٪).

ثانيًا: نشر صورة صحيحة للإسلام:

تفوقت «بوابة أخبار اليوم» في الدعوة لنشر صورة صحيحة للإسلام كسبيل لمواجهة الرسوم المسيئة حيث جاء بنسبة (35.1٪)، وجاء في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (25.9٪)، بينما تراجع في «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" إلى (17.9٪).

ثالثًا: استمرار المقاطعة الاقتصادية:

تفوق «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في الدعوة إلى **استمرار المقاطعة الاقتصادية** حيث جاء بنسبة (46.4٪)، وجاء في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (18.5٪)، بينما تراجع في «بوابة أخبار اليوم» إلى (5.2٪).

رابعًا: المطالبة بالإجراءات القانونية:

تفوقت «بوابة أخبار اليوم» في **المطالبة بالإجراءات القانونية** حيث جاءت بنسبة (15.6٪)، بينما جاءت في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (11.1٪)، في حين تراجعت في «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" إلى (7.1٪).

خامسًا: المطالبة بسحب السفراء والدبلوماسيين:

جاءت هذه المطالب في «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" بنسبة (11.1٪)، وجاءت في «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" بنسبة (7.1٪)، بينما لم تأت في «بوابة أخبار اليوم».

النتائج العامة للدراسة:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور الصحف الإلكترونية العربية في مواجهة التطرف، وذلك من خلال دراسة أطر أزمة الرسوم المسيئة إلى رسولنا الكريم، من خلال دراسة تحليلية لثلاث صحف عربية تمثل التوزيع الجغرافي للوطن العربي، حيث تم اختيار «بوابة أخبار اليوم» من جمهورية مصر العربية، و«موقع جريدة الدستور» من دولة الأردن الشقيقة، و«موقع جريدة الشروق» من دولة الجزائر الشقيقة، وذلك لمدة ثلاثة أشهر بداية من شهر أكتوبر 2020م إلى نهاية ديسمبر 2020م، وقد توصل المسح الشامل خلال هذه الفترة إلى تحليل عدد 158 مادة صحفية تناولت أزمة الرسوم المسيئة في الصحف الثلاث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

جاءت «بوابة أخبار اليوم» في المرتبة الأولى من حيث الفنون الصحفية حيث تضمنت 74 مادة صحفية وذلك بنسبة (46.84٪)، في حين جاء «موقع جريدة الشروق» "الجزائرية" في المرتبة الثانية حيث تضمن 34 مادة صحفية وذلك بنسبة (21.52٪)، في حين جاء «موقع جريدة الدستور» "الأردنية" في المرتبة الثالثة حيث تضمن 50 مادة صحفية وذلك بنسبة (31.65٪).

فيما يتعلق بأهداف **المادة الصحفية في تغطية الصحف الإلكترونية العربية**، جاء في مقدمتها «الإدانة والاستنكار» في المرتبة الأولى بنسبة (20.29٪)، بينما جاء «الدعوة لموقف» في المرتبة الثانية بنسبة (19.93٪)، في حين جاء «الشرح والتوضيح» في المرتبة الثالثة بنسبة (17.8٪)، فيما جاء «الإخبار والإحاطة» في المرتبة الرابعة بنسبة (17.0٪)، ثم جاء «إظهار التناقضات» في المرتبة الخامسة بنسبة (13.4٪)، كما جاء «نقد ممارسات» في المرتبة السادسة بنسبة (11.6٪).

بالنسبة للأطر التي وظَّفتها الصحف الإلكترونية العربية، جاء إطار «الرفض» في المرتبة الأولى بنسبة (26.48٪)، في حين جاء إطار «التحذير» في المرتبة الثانية بنسبة (16.51٪)، فيما جاء إطار «إسناد المسئولية» في المرتبة الثالثة بنسبة (14.02٪)، ثم جاء إطار «الاستغلال السياسي» في المرتبة الرابعة بنسبة (9.97٪)، كما جاء إطار «النقد» في المرتبة الخامسة بنسبة (9.66٪)، وجاء «إطار الصراع»، في المرتبة السادسة بنسبة (9.03٪)، وجاء إطار «إطار التعاون» في المرتبة السابعة بنسبة (7.48٪)، وفي المرتبة الثامنة جاء إطار «الخسائر الاقتصادية» بنسبة (6.85٪).

أما الشخصيات المحورية البارزة في الصحف الإلكترونية العربية لتغطية أزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ، فقد جاءت فئة «رؤساء دول عربية وإسلامية» في

المرتبة الأولى بنسبة (31.3٪)، بينما جاءت فئة «الرئيس الفرنسي» في المرتبة الثانية بنسبة (25٪)، في حين جاءت فئة «مؤسسات ومنظمات إسلامية» في المرتبة الثالثة بنسبة (18.8٪)، فيما جاءت فئة «مثقفون وشخصيات عامة» في المرتبة الرابعة بنسبة (16.0٪)، ثم جاءت فئة «**أخرى**» في المرتبة الخامسة بنسبة (9.0٪).

كما ركَّزت بوابة أخبار اليوم على إظهار الرئيس التركي أردوغان بصورة المتاجر بالقضية والمعتدي على فرنسا، وأظهرت أن دعواته للمقاطعة كانت نتيجة لتضرر مصالح تركيا وليس نصرة للنبي، فدعا لمقاطعة البضائع الفرنسية للإضرار بالاقتصاد الفرنسي، وذلك بعد غلق جمعيات ومؤسسات إسلامية وكيانات كانت تمول من تركيا.

وبالنسبة للقيم المتضمنة في تغطية الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة إلى نبينا محمد ﷺ، جاءت قيمة «التسامح والسلم المجتمعي» في المرتبة الأولى بنسبة (29.39٪)، بينما جاءت قيمة «احترام الأديان والمقدسات» في المرتبة الثانية بنسبة (22.81٪)، في حين جاءت قيمة «حرية التعبير المسؤولة» في المرتبة الثالثة بنسبة (17.54٪)، فيما جاءت قيمة «قبول الآخر» في المرتبة الرابعة بنسبة (17.11٪)، ثم جاءت قيمة «الدعوة الاقتداء بالأنبياء والرسل» في المرتبة الخامسة بنسبة (13.16٪).

أما بالنسبة للآثار المترتبة على الرسوم المسيئة كما عرضتها الصحف الإلكترونية العربية، فقد جاءت فئة «**غضب شعبي**» في المرتبة الأولى بنسبة (25.2٪)، بينما جاءت فئة «**الإسهام في نشر الكراهية**» في المرتبة الثانية بنسبة (24.5٪)، في حين جاءت «**مقاطعة اقتصادية**» في المرتبة الثالثة بنسبة (19.2٪)، فيما جاءت «**تحركات سياسية**» في المرتبة الرابعة بنسبة (17.9٪)، ثم جاءت «**أحداث واضطرابات**» في المرتبة الخامسة بنسبة (13.2٪).

بالنسبة لأدوات التأطير المستخدمة في تغطية الصحف الإلكترونية العربية أزمة الرسوم المسيئة، جاءت «**الكلمات الدلالية**» في المرتبة الأولى بنسبة (36.2٪)، بينما جاءت «**المصطلحات والمفاهيم**» في المرتبة الثانية بنسبة (20.3٪)، في حين جاءت «**نوعية مصادر المعلومات**» في المرتبة الثالثة بنسبة (18.9٪)، فيما جاءت «**المجاز والاستعارات**» في المرتبة الرابعة بنسبة (15.6٪)، ثم جاءت «الاستنتاجات الضمنية» في المرتبة الخامسة بنسبة (8.9٪).

أما بالنسبة لأساليب الرد على الرسوم المسيئة كما عرضتها الصحف الإلكترونية العربية، فقد جاء «الاقتداء بالرسول واتباع منهجه» في المرتبة الأولى بنسبة (37.1٪)، بينما جاء «السعي لنشر صورة صحيحة للإسلام» في المرتبة الثانية بنسبة (29.5٪)، في

حين جاء «استمرار المقاطعة الاقتصادية» في المرتبة الثالثة بنسبة (16.7٪)، فيما جاء أسلوب «المطالبة بالإجراءات القانونية» في المرتبة الرابعة بنسبة (12.9٪)، ثم جاء «المطالبة بسحب السفراء والدبلوماسيين» في المرتبة الخامسة بنسبة (3.8٪).

توصيات الدراسة:

- أهمية استشعار الصحف الإلكترونية العربية لدورها في مواجهة حملات الإساءة إلى نبينا محمد ﷺ عن طريق تقديم الصورة المشرفة لهذا الدين، وشرح مبادئ الإسلام وأهداف رسالته السمحة، وإبراز دعوته الإنسانية التي تهدف إلى التعايش السلمي والتراحم.
- أهمية استمرار الصحف الإلكترونية العربية بالدعوة للعمل على تجسيد الأخلاق الإسلامية في نفوس المسلمين، وتسليط الأضواء على أخلاقه ﷺ للتحلي بها، والاقتداء بها في مناحي الحياة ومجالاتها كافة.
- تضافر جهود الصحف الإلكترونية العربية مع الدعاة والنخب الفكرية وأصحاب الفكر والثقافة للتعريف بشخصية الرسول ﷺ وسماته الأخلاقية والنبوية.
- ضرورة قيام الصحف الإلكترونية العربية باستكتاب العلماء والمنصفين من الكتاب الغربيين للرد على أي مغالطات في وسائل الإعلام، وتوضيح المفهوم الحقيقي لحرية الرأي والتعبير.

مراجع الدراسة

1- هويدا مصطفى، ***"الإعلام والأزمات المعاصرة"***، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009، ص10.

2 - محمد حسني حسين محروص، "إدارة أزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في الصفحات الرسمية: دراسة تحليلية لصفحتي الأزهر الشريف، وفرنسا 24"، **مجلة البحوث الإعلامية** – كلية الإعلام – جامعة الأزهر، العدد 56، يناير 2021م، الجزء الأول، ص 71-114. معرف الوثيقة الرقمي : 10.21608/jsb.2021.134397

3 محمد نواف ملوح الفايز، "دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام- "دراسة تطبيقية على قادة الرأي الإعلاميين في الأردن"، ***رسالة ماجستير***، (الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2018م)، ص2.

(4) محمد حسني، مرجع سابق.

(5) عبد النور بوصاية، "دور وسائل الإعلام والاتصال في نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم والتصدي للمسيئين له"، **مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر**، العدد 6، 2017، ص 363-374.

(6) عبد الحليم موسى يعقوب، " الموقف الإعلامي الغربي إزاء الإسلام والصهيونية دراسة مقارنة بين قضية الرسوم المسيئة للرسول ﷺ ومعاداة السامية"، **المجلة العلمية جامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية**، مجلد 1، عدد1، 2013، ص 105-155.

(7) صالح بن جمعان صالح الغامدي، إسهام وسائل الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة لشخص رسول الله ﷺ" **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى: كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، 2010.

* تم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة بكليات الإعلام وأقسامه، وهم:

- أ. د. إيناس أبو يوسف، أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام – جامعة الأهرام الكندية.
- أ. د. شريف درويش اللبان، أستاذ ورئيس قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ. د. أحمد منصور، أستاذ الصحافة والنشر المشارك، جامعتي الأزهر وأم القرى.
- د. محمد بسيوني، أستاذ الصحافة والنشر المساعد، جامعتي الأزهر وجازان.

8) Stanley j. baran & dennis k . davis "mass communication theory foundation ferment and future 3" 3ed (Canada . wads worth, 20030) p274

9) محمد عبدالحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3 (القاهرة، عالم الكتب، 2010)، ص 402.

(10) Robert M, Entman, Framing Toward Clarification of a Fractured Paradigm, In; Journal of Communication, Vol.43, No 4 , Autmn 1993, p.51,

(11) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، «**الاتصال ونظرياته المعاصرة**»، ط1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م)، ص348.

(12) Robert M, Entman., *Op.Cit,* p p57 – 58.

(13)Joseph Straubhaar.Robet Larose, Media Now: Communications Media in The information Age, 3rd ed, (London, Wadsworth group, 2002), p, 54

(14)Shanto Lyenger & Donald Kinder, «News that Matters: Television and American Opinion».(USA: the University of Chicago Press, 1981), p, 3.

(15) Stanley J, Baran & Dennis K, Davis, Op, Cit, p, 274,

16 الدستور، السعودية تصدر أول تعليق على الرسوم المسيئة للنبي عليه السلام، الإثنين 26 تشرين الأول/ أكتوبر 2020.

https://www.addustour.com/articles/1179169

17 الشروق، جمعية العلماء تطالب بسحب السفراء المسلمين من باريس، 2020/10/26

https://www.echoroukonline.com/%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8-%D8%A8%D8%B3%D8%AD%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3/

18 الشروق، المرجع السابق نفسه.

19 الشروق، المرجع السابق نفسه.

20 الشروق، *حسين لقرع*، اقبلْ اعتدائي على دينك أو أقمعك! 2020/10/20

https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%92-%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%83-%D8%A3%D9%88-%D8%A3%D9%82%D9%85%D8%B9%D9%83/

21 الدستور، الإساءة للنبي محمد جريمة بحق الإنسانية وليست حرية تعبير، مرجع سابق.

22 بوابة أخبار اليوم، كيف ترد على الإساءة لمقام النبي؟ انتفاضة ضد الكراهية والفتنة، مرجع سابق.

23 الشروق، *محمد بوالروايح*، ماكرون وثقافة الكراهية، 2020/10/27

https://www.echoroukonline.com/%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%88%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9/

24 بوابة أخبار اليوم، بالفيديو| داود: المسلمون شاركوا في الإساءة للنبي أكثر من الغرب، الأربعاء 28 أكتوبر 2020.

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3146752/1/

25 بوابة أخبار اليوم، الديهي عن الرسوم المسيئة: العالم الإسلامي ضد هذه السلوكيات الشاذة، الأحد 1 نوفمبر 2020.

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3150632/1/

26 الدستور، "صناعة الأردن" تستنكر الاستقواء بنشر الرسوم المسيئة والتبجح بالتعصب الهمجي، الأحد 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2020.

https://www.addustour.com/articles/1179006

27 الدستور، حسان أبو عرقوب، وقفة مع الرسوم المسيئة، الأربعاء 28 تشرين الأول/ أكتوبر 2020.

https://www.addustour.com/articles/1179445

28 الدستور، أميرة يوسف مصطفي، هل كانت توضيحات ماكرون كافية؟ السبت 7 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020.

https://www.addustour.com/articles/1181070s

29 بوابة أخبار اليوم، علاء عبد الهادي، فضفضة، الذود عن الحبيب، الخميس 29 أكتوبر 2020.

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3147743/1/

30 بوابة أخبار اليوم، سياسيًا واقتصاديًا واستراتيجيًا.. مكاسب بالجملة في زيارة الرئيس السيسي إلى باريس، الثلاثاء 8 ديسمبر 2020.

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3187937/1/

31 الدستور، الإساءة للنبي محمد جريمة بحق الإنسانية وليست حرية تعبير، مرجع سابق.

32 الشروق، *وقفة احتجاجية ضد ماكرون أمام مقر البرلمان هذا الأربعاء* 2020/10/27

https://www.echoroukonline.com/%D9%88%D9%82%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D8%AF-%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86-%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%82%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%84/

33 الدستور، الإساءة للنبي محمد جريمة بحق الإنسانية وليست حرية تعبير، مرجع سابق.

34 بوابة أخبار اليوم، كيف ترد على الإساءة لمقام النبي؟ انتفاضة ضد الكراهية والفتنة، مرجع سابق.

35 بوابة أخبار اليوم، المرجع السابق نفسه.

36 دعوات إلى جمعة غضب في القدس، الخميس 29 تشرين الأول/ أكتوبر 2020،

https://www.addustour.com/articles/1179731

37 الدستور، الإفتاء تستنكر الرسوم المسيئة للرسول محمد، السبت 24 تشرين الأول/ أكتوبر 2020،

https://www.addustour.com/articles/1178855

38 بوابة أخبار اليوم، كيف ترد على الإساءة لمقام النبي؟ انتفاضة ضد الكراهية والفتنة، مرجع سابق.

39 بوابة أخبار اليوم، «الديهي»: خطاب الرئيس في المولد النبوي رسالة للغرب، الإثنين 2 نوفمبر 2020،

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3151672/1/

40 بوابة أخبار اليوم، مصطفى الفقي: الرسوم المسيئة للرسول محاولة للبحث عن الشهرة، مرجع سابق.

41 الدستور، هايل ودعان الدعجة، هل تأثر ماكرون بالتيارات اليمينية؟ الثلاثاء 3 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020،

https://www.addustour.com/articles/1181070s

42 الدستور، هايل ودعان الدعجة، المرجع السابق نفسه.

43 بوابة أخبار اليوم، بالفيديو.. داود: المسلمون شاركوا في الإساءة للنبي أكثر من الغرب، مرجع سابق.

44 بوابة أخبار اليوم، عضو مجلس الشيوخ: أردوغان تاجر بأزمة الرسوم المسيئة لهذا السبب، الثلاثاء 8 ديسمبر 2020،

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3187373/1/

45 الدستور، "صناعة الأردن" تستنكر الاستقواء بنشر الرسوم المسيئة والتبجح بالتعصب الهمجي، مرجع سابق.

46 الدستور، المرجع السابق نفسه.

47 بوابة أخبار اليوم، ماكرون: «الرسوم المسيئة» استفزاز من صحفي، الإثنين 7 ديسمبر 2020، https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3186440/1/

48 بوابة أخبار اليوم، عبد الحليم قنديل: الرد على الرسوم المسيئة يكون بنشر سماحة الإسلام، الخميس 29 أكتوبر 2020، https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3147120/1/

49 بوابة أخبار اليوم، كيف ترد على الإساءة لمقام النبي؟ انتفاضة ضد الكراهية والفتنة، مرجع سابق.

50 الشروق، *محمد بوالروايح*، ماكرون وثقافة الكراهية، مرجع سابق.

51 بوابة أخبار اليوم، خادم الحرمين لميركل: ندين الرسوم المسيئة، مرجع سابق.

52 بوابة أخبار اليوم، مرصد الإسلاموفوبيا: وقفة مسلمي النرويج تعكس الوجه الصحيح للإسلام، الثلاثاء 3 نوفمبر 2020، https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3152286/1/

53 الدستور، الإساءة للنبي محمد جريمة بحق الإنسانية وليست حرية تعبير، مرجع سابق.

54 بوابة أخبار اليوم، مصر.. وفرنسا والعالم الإسلامي، الإثنين 9 نوفمبر 2020، https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3159214/1/

55 سياسيًا واقتصاديًا واستراتيجيًا.. مكاسب بالجملة في زيارة الرئيس السيسي إلى باريس، مرجع سابق.

56 الشروق، هبة شعبية وسياسية ضد ماكرون. ومطالب بحماية الجالية، مرجع سابق.

57 سياسيًا واقتصاديًا واستراتيجيًا.. مكاسب بالجملة في زيارة الرئيس السيسي إلى باريس، مرجع سابق.

58 أخبار اليوم، إيمان راشد، بعيدًا عن العواطف، السبت 19 ديسمبر 2020، https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3199570/1

59 بوابة أخبار اليوم، عضو مجلس الشيوخ: أردوغان تاجر بأزمة الرسوم المسيئة لهذا السبب، مرجع سابق.

60 سياسيًا واقتصاديًا واستراتيجيًا.. مكاسب بالجملة في زيارة الرئيس السيسي إلى باريس، مرجع سابق.

61 بوابة أخبار اليوم، كيف ترد على الإساءة لمقام النبي؟ انتفاضة ضد الكراهية والفتنة، مرجع سابق.

References

-Mustafa, H. (2009). "al'iielam wal'azamat almueasiratu", alqahirati, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 10.

- Mahrus, M. (2021). "'iidarat 'azmat al'iisa'at lilnabii muhamad (salaa allah ealayh wasalama) fi alsafahat alrasmiati: dirasat tahliliatan lisafhatay al'azhar alsharif, wafaransa 24", majalat albuhuth al'iielamiat - kuliyat al'iielam - jamieat Al'azhar, 56(1), 71-114

- Alfayiz, M. (2018). "Dawr al'iielam al'urduniyi fi nashr mafhum wusatiat al'iislami- "dirasat tatbiqiat ealaa qadat alraay al'iielamiiyn fi al'urdun", risalat majistir, (Al'urdun: jamieat Alsharq Al'awsat, kuliyat Al'iielami, 2.

-Wasayati, A. (2017). "dawr wasayil al'iielam waliatisal fi nusrat alrasul salaa allah ealayh wasalam waltasadiy lilmusiyiyn lihi", majalat afaq lileulumi, jamieat Zayaan Ashur Aljilfat- Aljazayar, 6, 363-374.

-Yaequb, A. (2013). " almawqif al'iielamiu algharbiu 'iiza' al'iislam walsuhyawniat dirasat muqaranat bayn qadiat alrusum almusiyat lilrasul ρ wamueadaat alsaamiati", almajalat aleilmiat jamieat almalik fayusalu- aleulum al'iinsaniat wal'iidariati, 1(1), 105-155.

-Alghamidi, S. (2010). 'iisham wasayil al'iielam almaryiyi fi muajahat al'iisa'at lishakhs rasul allah ρ" risalat majistir, jamieat 'Om Alquraa: kuliyat Altarbiati, qism altarbiat Al'iislamiati.

- Stanley j. baran & dennis k . davis "mass communication theory foundation ferment and future 3" 3ed (Canada . wads worth, 20030) p274

-Abdel Hamid, M. (2010). nazariaat al'iielam watijahat altaathiri, ta3 (Alqahira, Alam alkutub, 402.

- Robert M, Entman, Framing Toward Clarification of a Fractured Paradigm, In; Journal of Communication, Vol.43, No 4 , Autmn 1993, p.51,

-Mikawi, H., Hassan, L. (1998) Alaitisal wanazariaatuh almueasiratu, ta1, (Alqahira: Aldaar Almisriat Allubnania, 348.

- Joseph Straubhaar.Robet Larose, Media Now: Communications Media in The information Age, 3rd ed, (London, Wadsworth group, 2002), p, 54

- Shanto Lyenger & Donald Kinder, «News that Matters: Television and American Opinion».(USA: the University of Chicago Press, 1981), p, 3.

https://www.addustour.com/articles/1179169

https://www.echoroukonline.com/%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8-%D8%A8%D8%B3%D8%AD%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3/

https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%92-%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%83-%D8%A3%D9%88-%D8%A3%D9%82%D9%85%D8%B9%D9%83/

https://www.echoroukonline.com/%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%88%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9/

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3146752/1/

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3150632/1/

https://www.addustour.com/articles/1179006

https://www.addustour.com/articles/1179445

https://www.addustour.com/articles/1181070s

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3147743/1/

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3187937/1/

https://www.echoroukonline.com/%D9%88%D9%82%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D8%AF-%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86-%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%82%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%84/

https://www.addustour.com/articles/1179731

https://www.addustour.com/articles/1178855

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3151672/1/

https://www.addustour.com/articles/1181070s

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3187373/1/

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3186440/1/

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3147120/1/

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3152286/1/

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3159214/1/
https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3199570/1

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editor : Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by: Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 57 April 2021 - part 4

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.